

Distr.
GENERAL

A/53/370
25 September 1998

ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN/SPANISH

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون
البند ٣١ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

تقرير موحد يشمل مشروع إعلان
وبرنامج عمل عن ثقافة السلام

مذكرة من الأمين العام

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في الفقرة ٤ من قرارها ١٣/٥٢ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، أن يقدم، بالتنسيق مع المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومع مراعاة المناقشات في الجمعية العامة والاقترحات المحددة المقدمة من الدول الأعضاء والتعليقات التي تكون قد أبدتها الدول الأعضاء، في المؤتمر العام لليونسكو في دورتها التاسعة والعشرين، إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين تقريراً موحداً يشمل مشروع إعلان وبرنامج عمل عن ثقافة السلام.

٢ - ويتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقرير الموحد وفقاً للمقترحات والاقترحات الواردة في التقرير والتي جاءت نتيجة لمشاورات مكثفة أجراها المدير العام لليونسكو مع كيانات منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك اللجان التنفيذية ذات الصلة، وكذلك الوكالات المتخصصة المعنية وغيرها من المنظمات. وسيتابع الأمين العام، بالتنسيق مع المدير العام لليونسكو، المشاورات فيما بين الوكالات بشأن إجراءات المتابعة التي يتعين اتخاذها داخل المنظومة في الاجتماع المقبل للجنة البرنامج والتنسيق التي ستعقد في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

المرفق

تقرير جامع يضم مشروع إعلان وبرنامج عمل لثقافة السلام

الملخص

يقدم المدير العام هذا التقرير تنفيذًا للقرار ٨-٥ (أولا) الذي أصدره المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة. وكانت الجمعية العامة في قرارها رقم ١٣/٥٢ قد طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم إليها، بطريق التنسيق مع المدير العام، تقريراً موحداً، يشمل مشروع إعلان وبرنامج عمل عن ثقافة السلام، في دورتها الثالثة والخمسين.

وقد روعيت، عند القيام بإعداد هذا التقرير، الملاحظات والمقترحات التي أبدتها أعضاء المجلس التنفيذي على الوثيقة المعنونة: تقرير أولي جامع مقدم إلى الأمم المتحدة عن ثقافة السلام (١٥٤م ت/٤٢) أثناء الدورة الرابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي. ويرتكز التقرير، ضمن ما يركز عليه، على مساهمات من المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي استشارها المدير العام وكذلك من إدارات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة: تعزيز ثقافة السلام باعتباره تحديا مطروحا أمام منظومة الأمم المتحدة
٥	ثانيا - مشروع إعلان عن ثقافة السلام
٨	ثالثا - مشروع برنامج عمل بشأن ثقافة السلام
٨	ألف - الأهداف والاستراتيجيات
٩	باء - الأنشطة المحددة التي يتعين الاضطلاع بها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتعزيز ثقافة السلام
١٤	جيم - السنة الدولية لثقافة السلام
١٥	رابعا - تقرير جامع بشأن ثقافة السلام
١٦	ألف - المبادئ الأساسية للتعليم في مجال السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح
١٧	باء - الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو على الصعيد العالمي
٢٢	جيم - الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها على الصعيدين الإقليمي والوطني
٢٧	دال - العمل من أجل المستقبل: اقتراحات بشأن برنامج العمل مقدمة من الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية
٢٨	١١' أنشطة تعزيز احترام حقوق الإنسان
٢٩	١٢' أنشطة لتطوير التعليم، والتدريب، والبحوث من أجل السلام واللاعنف
٣٢	١٣' الأنشطة الرامية إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة للجميع
٣٥	١٤' الأنشطة الرامية إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية
٣٨	١٥' الأنشطة الرامية إلى تحقيق المساواة بين النساء والرجال
٣٩	١٦' الأنشطة الرامية إلى دعم الاتصال التشاركي وحرية تداول المعلومات والمعارف وتشاطرها
٤٢	١٧' أنشطة النهوض بالتفاهم الدولي والتضامن فيما بين الشعوب والثقافات كافة
٤٤	١٨' التنسيق مع الأنشطة المضطلع بها في سبيل السلام والأمن الدوليين
٤٦	١٩' السنة الدولية لثقافة السلام
٥١	التذييل ١ - مطبوعات اليونسكو عن ثقافة السلام
٦١	التذييل ٢ - الإعلانات المتعلقة بثقافة السلام

أولا - مقدمة: تعزيز ثقافة السلام باعتباره تحديا مطروحا
أمام منظومة الأمم المتحدة

١ - يُعرض هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٣/٥٢، الذي يطلب من الأمين العام أن يقدم بالتنسيق مع المدير العام لليونسكو، تقريرا جامعا يتضمن مشروع إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام. وقد أعد هذا التقرير استنادا إلى التقرير السابق المقدم إلى الجمعية العامة (A/52/292) وإلى إسهامات قدمتها عدة هيئات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى^(١).

٢ - تواجه الأمم المتحدة تحديا يدعوها إلى تجديد التزامها ومواردها للوفاء بمهمتها الأساسية المتمثلة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب^(٢). والاضطلاع بهذه المهمة لا يتطلب فقط تحويل البنى المؤسسية للحرب والمظاهر التي تتجلى فيها، بل يتطلب أيضا تحويل جذورها الثقافية العميقة، أي ثقافة العنف والحرب، إلى ثقافة للسلام واللاعنف.

٣ - وإن مسألة الانتقال من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام، التي تبنتها اليونسكو أصلا كأولوية من أولوياتها^(٣) أصبحت اليوم من اهتمامات منظمة الأمم المتحدة أيضا. وقوام ثقافة السلام "مجموعة من القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تجسد وتستحث التفاعل والتشارك على الصعيد الاجتماعي، وتقوم على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح والتضامن، وتنبذ العنف وتسعى إلى درء النزاعات عن طريق التصدي لأسبابها العميقة، وترمي إلى حل المشكلات عن طريق الحوار والتفاوض، وتكفل لجميع الأفراد الممارسة الكاملة لجميع الحقوق والوسائل التي تمكنهم من المشاركة الكاملة في عملية تنمية مجتمعاتهم"^(٤).

٤ - وليس العنف أمرا محتوما^(٥). فبدلا من التدخل في النزاعات العنيفة بعد نشوبها والعمل على بناء السلام بعد انتهائها، فإن الحل الأكثر إنسانية وفعالية هو درء هذا العنف في مهده عن طريق التصدي لجذوره - وذلك هو جوهر ثقافة السلام.

٥ - إن تعزيز ثقافة السلام يشكل تحديا هائلا بعيد المدى تتعذر مواجهته ما لم يصبح أولوية في إطار منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وقد بدأ العمل بالفعل في هذا الاتجاه. فإ إنشاء منظومة الأمم المتحدة استنادا إلى قيم وأهداف عالمية مشتركة، يمثل في حد ذاته خطوة كبرى على طريق بناء ثقافة السلام. وتبين الوثائق التي اعتمدت تحت رعايتها والإعلانات وخطط العمل التي خرجت بها مؤتمراتها الدولية مؤخرا، مدى تطور وتجذر المعايير والقيم والأهداف التي يمكن اعتبارها نواة مفهوم ثقافة السلام الناشئ.

٦ - وإن هذه المعايير والقيم والأهداف تشكل الركائز الأساسية لإرساء أخلاق عالمية، وتبين أن عددا كبيرا من أهم القيم الإنسانية هي قيم مشتركة بين جميع النواميس الأخلاقية الكبرى، ولا يوجد انفصام حاد

في القيم بين مختلف مجموعات البلدان، أو بين الشمال والجنوب، أو بين الشرق والغرب. ويشكل تعزيز ثقافة السلام مهمة مشتركة من شأنها أن تهيئ مناخا حقيقيا من المساواة والوحدة بين الدول الأعضاء. كما أنه يشكل تحديا يمكن لكل أمة، صغيرة كانت أم كبيرة، أن تبذل فيه على قدم المساواة مساهمات قيّمة. وبالمثل، فإن تحقيق ثقافة السلام سيفيد كل أمة وكل شعب دون أن يضعف أي أمة أخرى أو أي شعب آخر.

٧ - وفي عالم يتغير بسرعة وعمق ويتسم بتنامي أهمية القضايا الأخلاقية، فإن ثقافة السلام تزود الأجيال المقبلة بقيم من شأنها أن تعينها على صياغة مستقبلها وتدفعها إلى المساهمة بشكل فعال في بناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية وتحررا ورخاء، وعالم أفضل يعمه السلام. وإن إعلان الجمعية العامة سنة ٢٠٠٠، في مطلع الألفية الجديدة، سنة دولية لثقافة السلام، هو إقرار منها بأهمية تعبئة الرأي العام من أجل ثقافة السلام؛ وقد أسندت الجمعية العامة دورا مركزيا لمنظومة الأمم المتحدة في تحقيق ذلك(٦).

*
* *

٨ - ويحتل مشروع الإعلان ومشروع برنامج العمل بشأن ثقافة السلام مكان الصدارة في هذا التقرير نظرا لأنهما سيكونان موضوع قرار تتخذه الجمعية العامة. ويليهما تقرير موسّع لا يتضمن فقط إشارات إلى القرارات السابقة التي اتخذتها الجمعية العامة في هذا الصدد وإلى الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو من أجل ثقافة السلام، بل يتضمن أيضا جزءا أدرجت فيه الاقتراحات الواردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بخصوص برنامج العمل.

ثانيا - مشروع إعلان عن ثقافة السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تذكر بأن ميثاق الأمم المتحدة يعلن ما يلي: "نحن شعوب الأمم المتحدة قد آلبنا على أنفسنا أن نتخذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، ... وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، ... وأن ندفع بالركبي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح ... وأن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار...."^(٧)

وتذكر بأن الميثاق التأسيسي لليونسكو ينص على ما يلي: "..... لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام"^(٧)

وتذكر أيضا بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبالوثائق الدولية ذات الصلة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة وعن اليونسكو^(٨)،

وإدراكا منها بأن انتهاء الحرب الباردة قد فتح آفاقا جديدة للسلام والأمن على الصعيد الدولي، ولتعزيز احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية في العلاقات الدولية وداخل الأمم على حد سواء.

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء استمرار العنف والنزاعات المسلحة وانتشارها في مختلف أرجاء العالم،

وترى أن السلام ليس مجرد غياب الخلافات والنزاعات، بل هو عملية إيجابية دينامية تشاركية ترتبط ارتباطا جوهريا بالمبادئ الديمقراطية، وبالعدالة والتنمية للجميع، يحترم فيها الاختلاف ويشجع الحوار وتحوّل فيها النزاعات دائما وبوسائل غير عنيفة الى مجالات جديدة للتفاهم والتعاون.

وترى أن إبطال الحرب لا يتطلب فقط تحويل بناها المؤسسية والظواهر التي تتجلى فيها، بل يقتضي أيضا تحويل جذورها الثقافية العميقة،

تصدر رسميا هذا الإعلان بشأن ثقافة السلام بحيث يمكن للحكومات والسلطات والمؤسسات التعليمية والثقافية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني ككل أن تسترشد بأحكامه على الدوام في أنشطتها، وأن تسهم في تشجيع قيام حركة عالمية لتحقيق الانتقال السريع من ثقافة الحرب والعنف الى ثقافة السلام واللاعنف في الألفية الجديدة.

معنى ثقافة السلام ودلالاتها

المادة ١ - إن ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة تجسد وتستحث ما يلي:

- احترام الحياة وجميع حقوق الإنسان؛
- نبذ العنف بكافة أشكاله، والالتزام بדרך النزاعات العنيفة عن طريق التصدي لأسبابها العميقة من خلال الحوار والتفاوض؛
- الالتزام بالمشاركة الكاملة في عملية الاستجابة المنصفة للاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة؛
- تعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين النساء والرجال؛
- الاعتراف بحق الفرد في حرية التعبير والرأي والإعلام؛

- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم بين الأمم، وبين الجماعات الإثنية والدينية والثقافية وغيرها من الجماعات، وفيما بين الأفراد.

المادة ٢ - إن ثقافة السلام هي عملية تحوّل فردي وجماعي ومؤسسي. وهي تنبع من معتقدات وأنشطة البشر أنفسهم، وتتطور في كل بلد وفقا لخصوصية بيئته التاريخية والاجتماعية الثقافية والاقتصادية. ويتمثل أحد مفاتيح ثقافة السلام في تحول المنافسة العنيفة الى تعاون قائم على تقاسم القيم والأهداف. وتقتضي ثقافة السلام على وجه الخصوص أن تقوم الأطراف المتنازعة بالعمل سوية لتحقيق الأهداف ذات الأهمية المشتركة على كافة المستويات، بما في ذلك عملية التنمية.

المادة ٣ - تستهدف ثقافة السلام ما يلي:

- تحويل القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك الى نظائرها التي تعزز ثقافة السلام واللاعنف؛
- تزويد الناس على كافة المستويات بمهارات الحوار والوساطة وبناء توافق الآراء؛
- التغلب على البنى السلطوية والاستغلال عن طريق المشاركة الديمقراطية وتمكين الناس من المشاركة مشاركة كاملة في عملية التنمية؛
- القضاء على الفقر والفوارق الحادة داخل الأمم وفيما بينها، وتعزيز تنمية بشرية تشاركية مستديمة؛
- تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا وتعزيز حضورها على كافة مستويات صنع القرار؛
- دعم حرية تداول المعلومات وزيادة الشفافية والمساءلة في شؤون الحكم واتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية؛
- تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين الشعوب كافة وجعل التنوع الثقافي من خلال ذلك موضع حفاوة وتقدير. وكل أمة ثرية بتقاليدها وقيمها ولديها الكثير مما تقدمه والكثير مما تكسبه من تعزيز ثقافة السلام.

المجالات الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام

المادة ٤ - إن بناء ثقافة السلام يتطلب القيام بعمل شامل على الأصعدة التربوية والاجتماعية والمدنية. وتشمل هذه العملية كافة الأعمار؛ فهي استراتيجية عالمية مستنيرة غايتها غرس جذور ثقافة السلام في قلوب الناس وعقولهم.

المادة ٥ - إن للدولة، بوصفها المسؤولة الأولى عن ضمان احترام وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، دوراً أساسياً في تهيئة وتوطيد الظروف والشروط اللازمة لتنمية ثقافة السلام، بالتعاون مع كافة الشركاء في المجتمع المدني.

المادة ٦ - إن التربية هي الأداة الرئيسية لبناء ثقافة السلام. وينبغي تعبئة كل جانب من جوانب التربية لهذه الغاية.

المادة ٧ - من الضروري أن يُعبأ المجتمع المدني تعبئة كاملة لتعزيز المبادئ الديمقراطية والتناغم بين المجتمع والفرد والبيئة.

المادة ٨ - إن وسائل الإعلام، بالإضافة إلى دورها التربوي القوي، تؤدي دوراً حاسماً في ضمان ممارسة حرية الرأي والتعبير والإعلام.

المادة ٩ - ثمة دور أساسي يضطلع به أولئك الذين يمارسون نشاطاً يؤثر تأثيراً مباشراً على العقول. وهؤلاء هم، على وجه الخصوص، القادة السياسيون وأعضاء الحكومات والبرلمانات وسائر الهيئات المنتخبة، والمعلمون، والصحافيون، والأوساط الفكرية، والأسرة، والزعماء الدينيون، والمسؤولون عن الإدارة على شتى المستويات، والمنظمات غير الحكومية. وتتعزز فعاليتهم إلى حد كبير من خلال إقامة الشراكات فيما بينهم.

المادة ١٠ - إن للعاملين في الأنشطة العلمية والفلسفية والإبداعية دوراً خاصاً يؤديه في تعزيز التنمية الدينامية والتشاطر للمعارف والبحوث والمنتجات الفنية التي تدعم ثقافة السلام.

المادة ١١ - إن دعم قدرة منظومة الأمم المتحدة على النهوض بثقافة السلام في العالم يمكن أن يشكل بعداً رئيسياً لعملية الإصلاح الجارية فيها حالياً.

ثالثاً - مشروع برنامج عمل بشأن ثقافة السلام

إن الجمعية العامة،

سعيًا إلى إرساء القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة، المنصوص عليها في الإعلان عن ثقافة السلام، في الواقع العملي، تعتمد برنامج العمل التالي على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي:

ألف - الأهداف والاستراتيجيات

١ - يرمي برنامج العمل هذا إلى تحقيق ما يلي:

• توفير إطار فكري من شأنه أن يزيد التآزر والفعالية على مستوى منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، سعياً إلى بناء ثقافة للسلام من شأنها أن تسهم في درء النزاعات المسلحة؛

• ربط الأنشطة الرامية إلى بناء ثقافة السلام بأنشطة أخرى ذات أولوية يضطلع بها المجتمع الدولي، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية والمساواة بين النساء والرجال، والتسامح وحرية تداول المعلومات بحيث يمكن أن تساهم بطريقة متكاملة في الانتقال من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام واللاعنف؛

• دمج الأنشطة الآتية الذكر في الأنشطة الرامية إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك درء نشوب النزاعات المسلحة؛

• القيام من خلال السنة الدولية لثقافة السلام، في مطلع الألفية الجديدة، بتعبئة الأفراد والمؤسسات على جميع المستويات وفي جميع المناطق في حركة عالمية لتحويل القيم والمواقف وأنماط السلوك نحو ثقافة السلام واللاعنف.

٢ - إن التنسيق المتكامل والمتآزر للأنشطة المعنية بثقافة السلام التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى يقتضي إعداد استراتيجية شاملة مقترنة بجدول زمني ونظام للمراقبة. واليونسكو على استعداد لمواصلة أداء دورها بصفتها الحافز الفكري لهذه العملية، لا سيما خلال لجنة التنسيق الإدارية.

٣ - وإن الدول الأعضاء مدعوة إلى وضع استراتيجيات للعمل الوطني خاصة بها تكمل برنامج العمل هذا.

٤ - وفي سبيل تشجيع قيام حركة عالمية، ينبغي زيادة وتوطيد الشراكات من أجل ثقافة السلام بين الأمم المتحدة والدول الأعضاء، ومع مختلف المنظمات الدولية الحكومية، والحكومية، وغير الحكومية، بما في ذلك المربون، والفنانون، والصحفيون، والبرلمانيون، ورؤساء البلديات، والسلطات المحلية، والقوات المسلحة، والجماعات الدينية، ومنظمات الشباب والنساء.

٥ - وينبغي أن تشمل الاستراتيجية على تعبئة الموارد لبرنامج العمل، بما في ذلك الأموال الخارجة عن الميزانية والمساهمات الطوعية التي يتسنى من خلالها للوكالات الحكومية والخاصة أن توفر دعماً مالياً لتنفيذ الاستراتيجية.

باء - الأنشطة المحددة التي يتعين الاضطلاع بها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتعزيز ثقافة السلام

٦ - الأنشطة الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان:

- بذل جهود مضاعفة من أجل تنفيذ وتنسيق الأنشطة التي أوصى بها المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، ١٩٩٣) والندوة الدولية بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (مونتريال، ١٩٩٣) في إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) والتقييم الشامل الذي سيجري في منتصفه؛
 - وضع خطط عمل وطنية في مجال حقوق الإنسان وفقا للمبادئ الارشادية التي تمخض عنها عقد التثقيف في مجال حقوق الإنسان، ووضع برامج إقليمية ومحلية؛
 - التوسع في الحق في التنمية وإحقاقه؛
 - مواصلة التفكير في حق الإنسان في السلام؛
 - تقديم الدعم لتعيين أمناء مظالم ومفوضين في مجال حقوق الإنسان وثقافة السلام والربط بينهم في إطار شبكات.
- ٧ - الأنشطة الرامية الى تطوير التربية والتدريب والبحوث من أجل السلام واللاعنف:
- إعداد حملة تعليمية وتدريبية عالمية تتيح للناس على كافة المستويات التمكن من مهارات صنع السلام المتمثلة في الحوار، والوساطة، وتحويل النزاعات، والتوفيق، والتعاون، والتوصل الى تغيير المجتمع بلا عنف؛
 - إجراء استعراض منتظم للمناهج التعليمية، بما في ذلك الكتب المدرسية، عملا بتوصيات الإعلان وإطار العمل المتكامل لعام ١٩٩٥ بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، وتوسع نطاقه ليشمل تعلم أنماط السلوك الملائمة لثقافة السلام من خلال الأنشطة العملية؛
 - الالتزام مجددا بتحقيق التكافؤ في توفير فرص الانتفاع بالتعليم الجيد للنساء والفتيات؛
 - تقديم دعم خاص للتدريب في مجال الوساطة وحل النزاعات في المؤسسات التعليمية الموجودة في المناطق التي تشهد نزاعات هامة فيما بين الجماعات؛
 - التوسع في المبادرات المتخذة في مؤسسات التعليم العالي للتعليم والإشراك في حركة عالمية من أجل ثقافة السلام، بما في ذلك مبادرات جامعة الأمم المتحدة وجامعة السلام (كوستاريكا) وبرنامج اليونسكو للكراسي الجامعية وتوأمة الجامعات؛

- إنشاء مراكز محلية وإقليمية للتدريب في مجال تسوية النزاعات في إطار المكاتب القائمة لمنظومة الأمم المتحدة؛
 - مواصلة إجراء البحوث الموضوعية وتقييم الممارسات والسياسات المطبقة لتعزيز ثقافة السلام ودرء العنف كتلك التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية.
- ٨ - الأنشطة الرامية الى تطبيق التنمية البشرية المستدامة للجميع:
- التزام المجتمع الدولي وسائر الأطراف المعنية بالتنمية باتخاذ إجراءات متسقة وشاملة للقضاء على الفقر؛
 - تعزيز القدرة على تطبيق سياسات وبرامج ترمي الى التقليل من الفوارق الاقتصادية الحادة فيما بين البلدان والشعوب؛
 - بذل جهود منهجية لضمان مشاركة كافة الفئات الاجتماعية المعنية مشاركة كاملة في المشروعات الإنمائية؛
 - تقديم مساعدة إنمائية في أوضاع بناء السلام بعد انتهاء النزاعات من شأنها أن تعزز المصالحة بين أطراف النزاع عن طريق إشراكهم في عملية جماعية لتخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات التي يمكن أن تعود بالفائدة على الجميع؛
 - تضمين النموذج الإنمائي بعدا يتعلق بإدارة النزاعات عن طريق تحليل الاستراتيجيات والمشروعات الإنمائية من حيث تأثيرها على النزاعات المحتملة، وعن طريق إعطاء الأولوية للعناصر التي تيسر بناء القدرات في مجال حل الخلافات؛
 - بذل جهود خاصة لضمان عدم استبعاد أي شخص من عملية التنمية؛
 - المراعاة المنهجية لقضايا الجنسين في مجال التنمية مع إعطاء الأولوية للأنشطة الكفيلة بتمكين النساء والفتيات؛
 - إدخال عنصر بناء القدرات في جميع الاستراتيجيات والمشروعات الإنمائية الرامية الى تحقيق الاستدامة البيئية، بما في ذلك بعض البرامج المحددة الرامية الى حفظ وتجديد رصيد الموارد الطبيعية؛
 - استحداث عمليات تشاركية لتنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية وغير ذلك من الأنشطة الرامية الى تعزيز الأمن الغذائي.

٩ - الأنشطة الرامية الى تشجيع المشاركة الديمقراطية:

- تعزيز كافة الأنشطة الرامية الى النهوض بثقافة الديمقراطية؛
- التركيز بوجه خاص على التربية من أجل المواطنة الديمقراطية في المناهج الدراسية على جميع مستويات التعليم النظامي والتعليم غير الرسمي وغير النظامي؛
- إعطاء الأولوية في إطار المساعدة الإنمائية لإنشاء وتعزيز المؤسسات والعمليات التي تنشّط العملية الديمقراطية وتسهم في إدامتها؛
- تدريب مسؤولي القطاع العام بصورة منهجية وبناء قدراتهم في مجال تسوية الخلافات، باعتباره عنصرا هاما من عناصر المساعدة الإنمائية مع التركيز على دعم الآليات المحلية التي تساهم في المشاركة الديمقراطية؛
- توجيه المساعدة في مجال الانتخابات نحو تنمية القدرات المحلية في الأجل الطويل على تنفيذ العملية الديمقراطية بأكملها؛
- زيادة الشفافية ومشاركة الجمهور في الدفاع عن الديمقراطية ضد الفساد والارهاب والاتجار بالمخدرات غير المشروعة؛
- إصلاح الممارسات الإدارية لتضمينها "ثقافة للإدارة" تتفق مع مبادئ ثقافة السلام؛
- إجراء البحوث بشأن الخبرات التي اكتسبتها اللجان الوطنية لتقصي الحقائق والمصالحة، للاستفادة منها لتحقيق المصالحة من خلال العدالة الاجتماعية.

١٠ - الأنشطة الرامية الى تحقيق المساواة بين النساء والرجال:

- تنفيذ منهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة بما يكتفي من الموارد المالية والإرادة السياسية، بما في ذلك إعداد وتنفيذ خطط عمل وطنية لهذه الغاية؛
- تقديم الدعم لمبادرات النساء من أجل السلام، واتخاذ تدابير عملية لتشجيع التعادل بين النساء والرجال في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية؛
- تنظيم حملة عالمية لتثقيف المجتمعات المحلية وتوعيتها بضرورة مساندة الضحايا ووضع حد للعنف الذي يمارس ضد المرأة، سواء في إطار المنزل أو أثناء النزاعات المسلحة؛

- تنظيم أنشطة منتظمة للبحث والتدريب من أجل دراسة العوامل ذات الصلة بالجنسين التي تعوق أو تستحث تنمية ثقافة السلام؛

- تقديم دعم ملموس لمشاركة النساء في مجال وسائل الإعلام بما في ذلك إنشاء وصون شبكات وسائل الإعلام النسائية، وإعادة النظر في المواد التعليمية التي من شأنها أن تحسّن الصورة الذاتية للفتيات وظروف حياتهن وفرص العمل المتاحة لهن.

١١ - الأنشطة الرامية الى دعم الاتصال التشاركي وحرية تداول المعلومات والمعارف وتشاطرها:

- وضع استراتيجية إعلامية منهجية في مجال التربية من أجل ثقافة السلام واللاعنف تشمل الأمم المتحدة والجهود الوطنية والإقليمية، مما يوفر منتدى لتبادل الأفكار والخبرات؛

- دعم نظم الاتصال الجماهيري المفتوحة والحوارية التي تمكّن المجتمعات المحلية من التعبير عن احتياجاتها والمشاركة في اتخاذ القرارات؛

- دعم وسائل الإعلام المستقلة، مع إعطاء أولوية للعاملات منها في ظل نزاعات عنيفة؛

- استحداث وتنفيذ مبادرات للدفاع عن حرية الصحافة وحرية الاتصال؛

- دراسة وتطبيق تدابير فعالة تكفل تعزيز الشفافية في ممارسة الحكم وفي اتخاذ القرارات الاقتصادية؛

- اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لمشكلة العنف المفرط في وسائل الإعلام، عن طريق إجراء البحوث وتقديم الدعم للتنظيم الذاتي لوسائل الإعلام ولمنتجاتها ذات التأثير الإيجابي ولكي يفسح فيها للشباب مجالاً للتعبير عن أنفسهم بلا عنف؛

- مضاعفة الجهود الرامية الى تعزيز تشاطر المعلومات العلمية والتقنية.

١٢ - الأنشطة الرامية الى النهوض بالتفاهم والتسامح والتضامن فيما بين الشعوب والثقافات كافة:

- تنفيذ خطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)؛

- دراسة ودعم الأساليب التقليدية لإحلال السلام وإدراجها كعنصر أساسي في جميع أنشطة بناء السلام والتنمية؛

- تقديم المزيد من التشجيع والدعم للفنانين وأصحاب الحرف باعتبارهم دعاة للسلام؛

- استعراض وتعزيز أهداف العقد الدولي للسكان الأصليين؛
- دعم الأنشطة التي تشجع التسامح والتضامن مع اللاجئين والأشخاص المشردين كالأنشطة التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة؛
- استخدام التكنولوجيات الجديدة استخداما مكثفا لتعزيز التفاهم والتعاون بين كافة الشعوب.

١٣ - التنسيق مع الأنشطة الرامية الى تحقيق السلام والأمن الدوليين:

- الربط بين أنشطة ثقافة السلام وأنشطة الدبلوماسية الوقائية وتدابير الانذار المبكر كجزء من استراتيجية وقائية شاملة لبناء السلام؛
- الربط بين أنشطة ثقافة السلام وبين أنشطة نزع السلاح، بما في ذلك تدابير نزع السلاح التي تستهدف الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والألغام الأرضية؛
- تعزيز جهود التحول العسكري، مع اتخاذ التدابير الكفيلة بإشراك المجتمع المدني في هذه الجهود التي تسهم إسهاما هاما في تعزيز ثقافة السلام؛
- توفير تدريب منهجي في تقنيات فهم النزاعات ودرئها وحلها لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدول الأعضاء، بمن فيهم الأشخاص الذين يشغلون مناصب مسؤولية في مجال إحلال السلام والدبلوماسية الوقائية؛
- تضمين تسويات السلام بالتفاوض تدابير متفقا عليها لإرساء نظم سياسية واقتصادية واجتماعية تشاركية تشتمل على برامج وطنية لثقافة السلام توافق فيها الأطراف المتنازعة على أن تعمل معا في تصميم المشروعات الإنمائية وتنفيذها وتقييمها؛
- اتخاذ تدابير ترويجية لزيادة عدد النساء المشاركات في أنشطة بناء السلام وبعثات تقصي الحقائق من أجل الدبلوماسية الوقائية.

جيم - السنة الدولية لثقافة السلام

- ١٤ - إن سنة ٢٠٠٠ التي هي السنة الدولية لثقافة السلام يمكن أن تشكل مناسبة للشروع في تنفيذ المبادرات الواردة في برنامج العمل هذا وأن تضيد كوسيلة لمشاركة الناس على جميع المستويات في نشاط مشترك سعيا الى قيام حركة عالمية من أجل ثقافة السلام. ومن أهداف هذه السنة العمل على تعزيز احترام التنوع الثقافي وتعزيز التسامح والتضامن والتعاون والحوار والمصالحة. وتشتمل الأنشطة المحددة المقترحة في هذا الصدد على ما يلي:

- وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية وإقامة شراكات وأشكال مؤسسية تروّج لأهداف السنة الدولية لثقافة السلام؛
- ربط هذه السنة بالأنشطة الإقليمية والدولية التي تؤكد على أولويات السلام والتنمية والديمقراطية وعلى الدور المركزي الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة في تعزيز ثقافة السلام، مع ربطها الوثيق بأنشطة الأمم المتحدة للألفية الجديدة؛
- دعم المبادرات الخاصة التي تشيد بالتنوع الثقافي وتعززه وتتعترف بأن البشرية كلا واحدا في جوهرها؛
- تعبئة الرأي العام لتعزيز ثقافة السلام؛
- إنشاء نظام عالمي للاتصال ولتبادل المعلومات بشأن الأنشطة ومنتجات وسائل الإعلام التي تجسد قيم ثقافة السلام وتعززها؛
- اتخاذ تدابير لضمان الترابط بين السنة الدولية لثقافة السلام، في عام ٢٠٠٠، والسنة الدولية للمتطوعين عام ٢٠٠١.

رابعا - تقرير جامع بشأن ثقافة السلام

١ - اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين المعقودة في عام ١٩٩٥ مبدأ التحول من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام باعتباره من الأولويات. وبعد أن نظر المؤتمر العام في الخطوات الأولى لبرنامج ثقافة السلام الذي أنشأه في ١٩٩٣، أعلن أن هذا التحول يشكل أعظم تحد يواجهه العالم في نهاية القرن العشرين وكرس استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١ لتعزيز ثقافة السلام^(٣). واعتبر ذلك بمثابة التعبير المعاصر عن المهمة المنوطة باليونسكو بموجب ميثاقها التأسيسي والتي جاء فيها أن تحقيق السلام يتطلب أكثر من مجرد ابرام الاتفاقات السياسية والاقتصادية بين الحكومات؛ وأنه يجب أن يقوم على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر^(٤).

٢ - وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥، وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة ثقافة السلام في جدول أعمالها لأول مرة عن طريق اعتمادها للقرار ١٧٣/٥٠ الذي رحب مع التقدير بالقرار الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو منذ فترة قريبة بشأن ثقافة السلام. وطلبت من الأمين العام أن يقدم، بطريق التشاور مع المدير العام لليونسكو، تقريراً الى دورتها الحادية والخمسين بشأن التقدم المحرز في الأنشطة التعليمية في إطار المشروع المشترك بين التخصصات المعنون "نحو ثقافة السلام". وبعد أن تلقت الجمعية العامة ذلك التقرير ورحبت به، طلبت في دورتها الحادية والخمسين في قرارها ١٠١/٥١ من الأمين العام، أن يقدم بالتنسيق مع المدير العام لليونسكو تقريراً الى دورتها الثانية والخمسين عن التقدم المحرز في مجال

الأنشطة التربوية التي يتم الاضطلاع بها في إطار المشروع المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام"، بما في ذلك إعداد العناصر اللازمة لوضع مشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة السلام.

٣ - وقام المؤتمر العام في دورته التاسعة والعشرين في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ بتنقيح وتدعيم مشروع اليونسكو المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام". وينطوي هذا المشروع على ثلاثة مجالات أساسية للعمل وهي: (١) التربية والتدريب من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والتفاهم على الصعيد الدولي، بما في ذلك إعداد المواد التعليمية والمعينات التربوية ونشرها بلغات مختلفة؛ (٢) البحوث الموجهة نحو السياسات والأنشطة الداعية إلى ثقافة السلام وتبادل المعلومات ونشرها؛ (٣) بناء القدرات وتقديم الدعم التقني للمشروعات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية.

٤ - وبعد أن تلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة عناصر مشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة السلام (A/52/292) طلبت في دورتها الثانية والخمسين، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، من الأمين العام أن يقدم إلى الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة، بالتنسيق مع المدير العام لليونسكو، تقريراً جامعاً يتضمن مشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة السلام، وقد أعدت هذه الوثيقة استجابة لهذا الطلب.

٥ - وطبقاً لما طلبته الجمعية العامة في قرارها ١٣/٥٢، لا يصف هذا التقرير سوى الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في إطار مشروع اليونسكو المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام". بيد أن هناك عدة أنشطة ومشروعات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى تساهم في تعزيز ثقافة السلام دون أن تكون قد صممت أو خصصت لهذا الغرض. وسيؤدي تحديدها وتنفيذها على أساس أنها أنشطة تساهم في إحلال ثقافة السلام، إلى تعزيز تأثيرها وترابطها. وعلى ضوء هذه الاعتبارات، أعد الجزء الختامي من هذا التقرير الذي يتضمن المقترحات التي وردت من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى فيما يخص برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام.

٦ - وهكذا فإن تطوير مفهوم ثقافة السلام يتسم بقيمة نظرية وقيمة عملية معاً، ذلك أن هذا المفهوم يوفر إطاراً فكرياً يشدد على أهمية التصدي للحروب والعنف عن طريق معالجة جذورها الثقافية العميقة، كما أنه يشكل الركن الأساسي لاستراتيجية متسقة للتحويل إلى ثقافة السلام واللاعنف. وفي هذا الصدد، قد يشكل هذا التقرير، بما يتضمنه من مشروع إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام؛ خطوة هامة في وضع استراتيجية عالمية للأمم المتحدة تتضمن أنشطة مترابطة يعزز بعضها البعض لمنع نشوب النزاعات العنيفة ولتيسير بناء ثقافة السلام.

ألف - المبادئ الأساسية للتعليم في مجال السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح

٧ - لكي تحقق ثقافة السلام غرضها الأساسي الذي يتمثل في بناء حصون السلام في عقول الرجال والنساء، فإن ذلك يتطلب أن يكون التعليم هو الوسيلة الأساسية لتحقيق هذه المهمة. ولا يقتصر ذلك على التعليم النظامي في المدارس بل يشمل أيضا التعليم غير النظامي وغير الرسمي في كافة المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأسرة ووسائل الإعلام الجماهيرية. وعلى نحو ما جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين الى اليونسكو، فإن الغاية المنشودة هي "أن نتعلم أن نعيش معا"^(٩). فضلا عن ذلك، وعلى نحو ما جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية الى اليونسكو، فإن الثقافة هي التي تمكننا من استحداث "طرق" متنوعة وسلمية "للتعايش معا"^(١٠).

٨ - وقد رُسخت هذه المبادئ الأساسية عبر السنين في عدد من الوثائق التقنية والإعلانات وخطط العمل. وتشمل هذه الوثائق ما يلي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (باريس، ١٩٤٨)؛ والاتفاقية بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم (باريس، ١٩٦٠)؛ التوصية بشأن التربية من أجل التضامن والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (باريس، ١٩٧٤)؛ وخطة العمل العالمية بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (مونتريال، ١٩٩٣)؛ والإعلان وخطة العمل الصادرين عن المؤتمر العالمي بشأن حقوق الإنسان (فيينا، ١٩٩٣)؛ والإعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية (باريس، ١٩٩٥)؛ وخطة عمل عقد الأمم المتحدة للثقافة في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤). ويشكل تنفيذ خطط العمل هذه موضوعا تختص به اللجنة الاستشارية لليونسكو المعنية بالتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح.

٩ - وأدى الإعلان ومنهاج العمل الصادرين عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بكين، ١٩٩٥) وخطة العمل المتوسطة الأجل على نطاق المنظومة لمتابعة أعماله، الى التأكيد على أهمية "إسهام المرأة في تعزيز ثقافة السلام"^(١١)، والاعتراف بوجود التغلب على أوجه التفاوت بين الجنسين التي ما زالت موجودة، من أجل تحقيق ثقافة السلام. واعترف المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين بأن البيان الصادر عن اليونسكو بشأن إسهام المرأة في ثقافة السلام، الذي ألقى في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، يشكل نوا أساسيا ينبغي الاسترشاد به في تصميم وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمرأة والسلام^(١٢). ويجري تأييد البيان واستخدامه في مجموعة كبيرة من السياقات المختلفة، كما أنشئ برنامج بشأن المرأة وثقافة السلام.

باء - الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو على الصعيد العالمي

١٠ - تواصل اليونسكو القيام على الصعيد العالمي باصدار المواد المرجعية والتربوية التي تنطوي على تعزيز لحقوق الإنسان، والمساواة، والديمقراطية والتفاهم بين الثقافات ونشرها بعدة لغات. وترد في التذييل رقم ١ لهذا التقرير قائمة مستوفاة بهذه المواد والمراجع.

١١ - وتولى عناية خاصة للدور الذي تؤديه الكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية باعتبارها أدوات لثقافة السلام. وأصدر معهد جيورج - ايكرت (في ألمانيا) دليلاً إرشادياً تناول استعراضاً للخبرات التي تم تجميعها في مجال البحوث المتعلقة بالكتب المدرسية ومراجعتها، ويجري الاضطلاع بعدة أنشطة أخرى في كثير من المناطق. وفي سيول (بجمهورية كوريا) شارك عدد من لجان اليونسكو الوطنية في منتدى، خلال شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، عن كتب التاريخ المدرسية في القرن الحادي والعشرين. وفي الشرق الأوسط أجريت دراسة عن "قصة اللاجئين الفلسطينيين في الكتب المدرسية الاسرائيلية والفلسطينية لمادتي التاريخ والتربية المدنية". ومن المقرر إعداد دراسات أخرى تتناول الكتب المدرسية المستخدمة في المرحلتين الابتدائية والثانوية في بلدان البلقان. وسيجري عرض تاريخ أمريكا اللاتينية بطريقة تجعله أكثر تعزيراً لثقافة السلام من خلال سلسلة من الاجتماعات والمبادرات: ريو دي جانيرو، أيلول/سبتمبر ١٩٩٦؛ كارتاخينا، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦؛ واجتماعات دون إقليمية بالتعاون مع محرري وناشري كتب التاريخ المدرسية وحكومة كولومبيا، وبطريق التعاون مع أطراف اتفاقية بلدان الأنديز واتفاقية أندريس بيللو.

١٢ - وتعزيراً للتفاهم بين الثقافات، تضطلع اليونسكو بإعداد سلاسل من عدة مجلدات في مجال التاريخ تسلط الأضواء على التنمية البشرية بمختلف جوانبها وتعقيداتها. وتبين هذه الكتب أن التاريخ أوسع مجالاً من مجرد سرد أخبار المعارك والفتوحات. وتشمل عناوين هذه الكتب تاريخ البشرية، وتاريخ إفريقيا العام، وتاريخ حضارات آسيا الوسطى، ومختلف جوانب الثقافات الإسلامية، وتاريخ أمريكا اللاتينية العام، وتاريخ الكاريبي، وإسهام الحضارات العربية في الثقافة الأمريكية اللاتينية عبر شبه الجزيرة الإيبيرية.

١٣ - ويجري في الوقت الراهن تنفيذ مشروعات خاصة تتعلق بالتعليم في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية، في بلدان أمريكا الوسطى (كوستاريكا، وغواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراغوا، والسلفادور، وبنما) وفي إفريقيا الجنوبية (موزامبيق، وناميبيا، وزمبابوي) وهي مشروعات ممولة من دانيدا. وتركز هذه المشروعات على إنتاج مواد تعليمية على الصعيدين النظامي وغير النظامي معاً، كما تركز على تدريب المعلمين.

١٤ - وما زالت شبكة المدارس المنتسبة (شدن) التابعة لليونسكو تواصل نموها: ففي شهر آذار/مارس ١٩٩٨ بلغ عدد المدارس المنتسبة المشتركة في الشبكة قرابة ٧٠٠ ٤ مؤسسة في ١٤٧ دولة، ويجري حالياً الربط بينها عن طريق شبكة إلكترونية. وتساهم المدارس المنتسبة في عدد من المشروعات الإقليمية والمشروعات التي تدور حول موضوعات معينة مثل: مشروع غرب البحر المتوسط؛ ومشروع شبكة المدارس المنتسبة للتشارك والتضامن والتوأمة؛ والحملة العالمية بشأن "علماء المستقبل - من النساء والرجال"؛ ومشروع اليونسكو الخاص بطريق الرقيق (بمساعدة من لجنة النرويج الوطنية لدى اليونسكو). وأقيمت سبعة مهرجانات دون إقليمية للأطفال عن ثقافة السلام في ١٩٩٥ في جزر كوك، وكوستاريكا، واليونان، وغرينادا، والأردن، وتايلند، وزمبابوي. واستناداً إلى نتائج هذه المهرجانات أعدت مجموعة مواد تعليمية بعنوان "مجموعة السلام" تضم مجموعة كبيرة من المعينات التعليمية المصوّرة لكي تكون بمثابة مواد مرجعية

للأنشطة التي تجرى في قاعات الدراسة بالمدارس الابتدائية، وذلك بناء على طلب أكثر من ٧٠ دولة من الدول الأعضاء. ويشارك كثير من المدارس المنتسبة في يوم المشروع العالمي الثاني للتضامن من أجل حقوق الإنسان.

١٥ - ويجري تعزيز السلام عن طريق الأنشطة الداعمة للتعليم المتعدد اللغات، والتي تضطلع بها الشبكتان الجامعيتان لتعليم اللغات LINGUAPAX و LINGUAUNI وذلك بالتشارك مع كرسي اليونسكو الجامعي للغويات في مونس، في بلجيكا. ومركز اليونسكو في كاتالونيا (اسبانيا). ومن بين المشروعات التي تضطلع بها الشبكتان، النهوض بلغة الخمير وهي اللغة الوطنية في كمبوديا (بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي) وتعليم اللغة الانجليزية في الجماهيرية العربية الليبية ومشروع التعليم بلغتين في أمريكا اللاتينية.

١٦ - وعلى المستوى الجامعي، تقوم كراسي اليونسكو الجامعية في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية وثقافة السلام بتعزيز نظام متكامل لأنشطة البحث والتدريب والمعلومات، وتيسير التعاون دون الإقليمي والإقليمي. وقد أنشئت حتى الآن كراسي جامعية في أكثر من ٣٠ بلدا في افريقيا، وأوروبا، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية. واعتمد اجتماع نظم لشبكة الكراسي الجامعية لليونسكو بالتعاون مع مركز دراسات السلام بالجامعة الأوروبية، في شتاتشلاينينغ، النمسا، (٢٣-٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٨) "بيان عن دور الكراسي الجامعية لليونسكو في تعزيز ثقافة السلام". ويجري حاليا إنشاء شبكة من كراسي اليونسكو الجامعية في مجال حرية التعبير. وفي نيكاراغوا، تعتبر المجلة الفصلية، Culture of Peace (ثقافة السلام)، التي تصدرها الجامعة الهندسية مثالا للدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الأكاديمية في نشر المثل والأنشطة المناهضة للعنف والكشف عن أسبابه الجذرية على نطاق واسع.

١٧ - وكجزء من أنشطة الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاما على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تؤكد خطة عمل اليونسكو الخاصة بالاحتفال على تعبئة جهود المنظمة وشركائها، وتركز الجهود على الأنشطة التعليمية وأنشطة التوعية. وقد احتل التخطيط لهذا الاحتفال مرتبة عالية في جدول أعمال اجتماعات آذار/ مارس ١٩٩٧ وآذار/ مارس ١٩٩٨ التي شارك فيها ما يربو على ٥٠ معهدا من معاهد حقوق الإنسان وكراسي اليونسكو الجامعية في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام. وناقشت الاجتماعات أيضا موضوع تنفيذ أنشطة عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) على الصعيد الوطني، واضطلاع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بتنسيق تلك الأنشطة على الصعيد الدولي. وأصدر مؤتمر إقليمي بشأن تدريس حقوق الإنسان في أوروبا، عقد في فنلندا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، توصية بإعداد استراتيجية أوروبية للتنفيذ. ومن المقرر عقد مؤتمرات مماثلة في مناطق أخرى.

١٨ - ومنحت جائزة اليونسكو للتربية في مجال حقوق الإنسان عن عام ١٩٩٦ للسيد جان بيرتران ارستيد، الرئيس السابق لجمهورية هايتي، ومنحت جائزة اليونسكو لعام ١٩٩٧ المخصصة للتربية من أجل السلام للسيد فرانسوا جيرو (فرنسا). ومنحت للمرة الأولى جائزة رؤساء البلديات من أجل السلام في منطقة

أمريكا اللاتينية والكاريبية خلال المؤتمر الدولي بشأن "المدن والتربية من أجل ثقافة السلام" (ريو دي جانيرو، أيلول/سبتمبر ١٩٩٦) للسيدة غلوريا كوارتاس مونتويا، رئيسة بلدية مدينة ابارتادو في كولومبيا.

١٩ - ويجري تناول العوامل المتصلة بقضايا الجنسين والتي يمكن أن تعوق أو تعزز التطور نحو ثقافة السلام من خلال سلسلة من المبادرات التي تقوم بها اليونيسكو بطريق التعاون الوثيق مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتُعطى الأولوية لأنشطة الترويج والتوعية ولدعم مبادرات النساء من أجل السلام، وتعزيز مشاركة النساء في العملية الديمقراطية، ولا سيما في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، وتعبئة جهود الفنانين، وتشجيع الآمال الجديدة للرجال والتشاركات على قدم المساواة بين النساء والرجال. وقد أوصى اجتماع لضيق خبراء بشأن الأدوار التي يضطلع بها الذكور والمفاهيم الذكورية على ضوء ثقافة السلام (أوسلو، النرويج، ١٩٩٧)، بوجود إعطاء مزيد من الأهمية في تنشئة الصبية، لصفات مثل الاستجابة الانفعالية، ومهارات الرعاية والاتصال، وذلك حتى يستطيع الشباب أن يواجهوا مختلف صور الاحباط وتقلبات الحياة دون اللجوء الى العنف.

٢٠ - وتولت مشاورة دولية للخبراء الحكوميين عقدت في اليونيسكو في آذار/ مارس ١٩٩٨ بحث مشروع إعلان عن حق الإنسان في السلام، وذلك وفقا لما طلبه المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة والعشرين. وأقرت هذه المشاورة بأن السلام يمثل أمل الجنس البشري، كما اعترفت بالرابطة الوثيقة التي تربط بين السلام واحترام حقوق الإنسان والالتزام المعنوي والأخلاقي بالسلام باعتبار أن ذلك يمثل المبدأ العام اللازم لتعزيز قضية ثقافة السلام. ودرس المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة في نيسان/أبريل - أيار/ مايو ١٩٩٨ نتائج هذه المشاورة ورحب بمبادرة المدير العام لليونسكو على أنها "تمثل إسهاما مهما في تعزيز ثقافة السلام". ودعا المدير العام "الى مواصلة التفكير في هذه المسألة، مع مراعاة نتائج المشاورة الدولية، والى تقديم تقرير بهذا الشأن الى المؤتمر العام في دورته الثلاثين". وفي نيسان/أبريل ١٩٩٨، دعم الاتحاد البرلماني الدولي الذي اجتمع في ويندهوك، ناميبيا، بالاجماع حق الإنسان في السلام. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٨، اعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية بالاجماع حق الإنسان في السلام.

٢١ - واجتمع ناشرو ومحاررو الصحف في أمريكا اللاتينية، في بويبلا، بالمكسيك، في أيار/ مايو ١٩٩٧، وقرروا الترويج للسلام واللاعنف في مقالاتهم الرئيسية وفي مطبوعاتهم. كما قرروا إنشاء شبكة من الصحفيين والمجلات من أجل ثقافة السلام، فضلا عن مركز للتوثيق في مكتب اليونيسكو في بنما. ويجري التخطيط لعقد اجتماعات في مناطق أخرى في العالم للمهنيين العاملين في وسائل الإعلام من أجل ثقافة السلام وذلك على غرار الاجتماع الذي عقد في بويبلا.

٢٢ - ويعد البرلمانيون من الشركاء الرئيسيين لليونسكو ممن يقومون بتعزيز ثقافة السلام. فقد اعتمد الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره التاسع والتسعين الذي نُظِم في ويندهوك (ناميبيا) في نيسان/أبريل

١٩٩٨ قرارا بشأن منع النزاعات وإحلال السلام والثقة من جديد بين البلدان التي خرجت من الحرب. ووجه المدير العام لليونسكو خطابا الى رؤساء الوفود التي شاركت في هذا المؤتمر ليشجع البرلمانات الوطنية على المشاركة في الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام.

٢٣ - وتعتبر مشاركة الشباب في بناء ثقافة السلام جزءا من النقاش الذي يجرى بشأن القيم العالمية والذي كان محور عدة اجتماعات إقليمية تحضيريا للمنتدى العالمي للشباب في براغا، البرتغال، في آب/أغسطس ١٩٩٨. وبالإضافة الى ذلك نظمت برعاية اليونسكو اجتماعات للشباب في أمريكا الوسطى وأوروبا وأفريقيا وأجريت فيها مناقشات بشأن الأنشطة الرياضية كوسيلة لتعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات. وفي أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ترمي البرامج دون الإقليمية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب، التي تساهم اليونسكو في رعايتها، الى اشراك الشباب المهمشين والى تشجيع إدراج قيم خاصة بثقافة السلام في السياسات الخاصة بالشباب.

٢٤ - وفي إطار تنفيذ خطة العمل لمتابعة أنشطة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، أنشئت أول شبكتين إقليميتين للتسامح في منطقة البحر المتوسط والبحر الأسود، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. ويتمثل الغرض من هاتين الشبكتين في الربط بين اللجان الوطنية لليونسكو، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الإقليمية من أجل التعاون في تنفيذ أنشطة ومبادرات ملموسة تشمل نشر "المؤلفات الكلاسيكية عن التسامح"، والحوار بين الأديان، والحوار بين الثقافات، وتقديم منح دراسية للباحثين الشباب. ومنحت جائزة اليونسكو - مادانيت سينغ لتعزيز التسامح واللاعنف لتجمع تويزي هاموي من أجل المرأة، الذي يضم ٢٢ من المنظمات النسائية غير الحكومية في رواندا، وذلك في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، أي في اليوم الدولي للتسامح.

٢٥ - وتشكل ثقافة السلام، باعتبارها حركة عالمية، أمرا مهما كذلك بالنسبة للمنخرطين في صفوف القوات المسلحة. ومتابعة لاجتماع المنتدى العسكري من أجل ثقافة السلام في منطقة أمريكا الوسطى، الذي عقد في السلفادور في ١٩٩٦، وفي مدينة غواتيمالا في ١٩٩٨، تقدم اليونسكو مساعدتها لإنشاء مكتبة للقوات المسلحة، وكرسي جامعي في مجال ثقافة السلام لتدريب الضباط في مجال السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية. وعقدت اليونسكو اجتماعات مماثلة في نيسان/أبريل ١٩٩٦ مع رؤساء أركان القوات المسلحة لبلدان غرب أفريقيا السبعة الأطراف في "اتفاق عدم الاعتداء والمساعدة في مجال الدفاع في أفريقيا" (DANA) وفي حزيران/يونيه ١٩٩٦ مع معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني في فرنسا حول موضوع "من الأمن الجزئي الى الأمن الشامل". وتقوم اليونسكو بإعداد كتاب دراسي تدريبي عن موضوع السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، من أجل القوات المسلحة وقوات الشرطة والأمن. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٨، ألقى المدير العام لليونسكو محاضرة بمناسبة تخريج طلبة الدورة الدراسية لعامي ١٩٩٧-١٩٩٨، في إطار كرسي سرفانتس الجامعي في مجال الأسلحة والأدب، بالأكاديمية العسكرية العامة في ساراغوسا، اسبانيا.

٢٦ - وتساند اليونيسكو برنامجا تدريبيا على صعيد بلدان الجنوب يضطلع في إطاره الجنود المسرحون بتدريب جنود آخرين مسرحيين ليصبحوا دعاة للسلام، ويشمل البرنامج محاربين قدماء من نيكاراغوا، وغواتيمالا، وموزامبيق، وزمبابوي.

٢٧ - وعلى سبيل المتابعة للإعلان المتعلق بدور الأديان في تعزيز ثقافة السلام (برشلونة، اسبانيا، ١٩٩٤) عُد في الرباط بالمغرب في شباط/فبراير ١٩٩٨ تحت رعاية المدير العام لليونسكو وصاحب الجلالة ملك المغرب، اجتماع للحوار بين أتباع ثلاثة من أديان التوحيد من أجل تعزيز ثقافة السلام. وقد أُلزم إعلان برشلونة، الذي نُشر على نطاق واسع، الطوائف الدينية بحل أو تسوية نزاعاتها بدون عنف وأكد على أهمية التربية من أجل السلام، والحرية وحقوق الإنسان، والتربية الدينية الرامية الى تعزيز الانفتاح والتسامح.

٢٨ - ومن أجل تشجيع الحوار بين الثقافات، ركّزت سلسلة من المشروعات التي نُفذت تحت رعاية اليونيسكو على الطرق التي ربطت بين الثقافات والحضارات على مر التاريخ. وفي إطار أول هذه المشروعات المعنون "الدراسة الشاملة لطرق تجارة الحرير"، تم تنظيم ندوات وبعثات، وإجراء دراسات وإصدار مطبوعات وأفلام، والشروع في تنفيذ برامج دولية للبحوث وإنشاء معاهد وتشجيع السياحة الثقافية في بلدان تقع ما بين المحيط الهادئ والبحر المتوسط. وقد أفادت من نجاحها ونسجت على منوالها مشروعات أحدث عهدا مثل: طريق الرقيق، الذي تُدرس في إطاره أسباب وطرائق ونتائج تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي في أفريقيا وأوروبا والأمريكتين والكاريببي؛ ومشروع "التقارب الروحي والحوار بين الثقافات" الذي يربط بين العالم العربي وأوروبا والمنطقة الأفريقية الواقعة جنوبي الصحراء؛ وكذلك طرق تجارة الحديد، الذي يركز على دور الحديد في المجتمعات الأفريقية التقليدية والحديثة.

٢٩ - وإذ تعترف اليونيسكو بأن أحد جذور النزاع العنيف يكمن في الفقر وعدم تشاطر المواد الغذائية بصورة متكافئة، فإنها تقدم مساهمة كبيرة في مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة للقضاء على الفقر (بيان الالتزام الصادر عن لجنة التنسيق الإدارية من أجل القضاء على الفقر، أيار/مايو ١٩٩٨). وقد أنشئت آلية هامة في اليونيسكو من أجل التنسيق بين أنشطة المقر وأنشطة المكاتب الميدانية في هذا الصدد. كما أبرم مؤخرا اتفاق مع إدارة التنمية عبر البحار (المملكة المتحدة) بشأن الأنشطة الرامية الى القضاء على الفقر، ويشتمل على اتباع نهج جديد في مجال تعليم الكبار من شأنه أن يؤدي الى تحسين نوعية الحياة ولا سيما بالنسبة للنساء في المناطق الريفية.

جيم - الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها على الصعيدين الإقليمي والوطني

٣٠ - تساعد اليونيسكو الدول الأعضاء في تنفيذ البرامج الوطنية لثقافة السلام والمبادرات التي تسهم في بناء السلام، ويشكل ذلك تعبيرا عن الأصول التي نبع منها برنامج اليونيسكو لثقافة السلام، الذي ارتبط بجهود الأمم المتحدة في سبيل الحد من انتشار النزاعات المسلحة إثر انتهاء الحرب الباردة. وفي إطار البرامج المختلفة مثل برامج السلفادور، وبوروندي، وموزامبيق، والصومال، تتولى اليونيسكو إشراك الأطراف

المتنازعة سابقا في العمل معا على تخطيط مشروعات التنمية البشرية وتنفيذها وتقييمها، مما يساعد على تحويل ما كان بينهم من عداوة الى تعاون. وتستهدف الأنشطة الوطنية على نحو متزايد درء النزاعات العنيفة وبناء السلام بعد انتهائها، وتحقيقا لهذه الغاية، يجري التشديد على أهمية الأنشطة التعليمية النظامية وغير النظامية معا.

٣١ - وفي السلفادور، قامت ٤٥ محطة إذاعة بث البرنامج الإذاعي الموجه للمجتمعات المحلية، "Buenos Tiempos Mujeres" ("طابت أوقاتكن أيتها السيدات")، وهو برنامج معني بتقديم معلومات عن حقوق المرأة، وتوعية النساء ذوات الدخل المنخفض، ويندمج هذا البرنامج في إطار الحملة التثقيفية القاعدية التي يشارك فيها متطوعون من دعاة السلام على المستوى المحلي. وكانت مبادرة السلفادور منذ البداية مشروعاً مشتركاً تعاونت اليونسكو في إطاره مع الوزارات والمنظمات المنتمية الى قطاعات متنوعة من المجتمع المدني. ويتمثل القبول المتزايد لثقافة السلام في السلفادور، في اتخاذ مبادرات أخرى، تشمل إقامة مهرجانات سنوية لثقافة السلام، وإقامة "صالون لثقافة السلام" في برلمان السلفادور. ويرتبط كثير من هذه المبادرات بحقوق المرأة، مثل المسابقات الأدبية للكاتبات الشابات، وإنشاء معهد سلفادوري لتنمية مواهب النساء، وتقديم مشروع قانون الى البرلمان لمكافحة ممارسة العنف في إطار الأسرة.

٣٢ - ونُظمت في أمريكا اللاتينية في عامي ١٩٩٦-١٩٩٧ في إطار المشروع الخاص المعنون "المرأة في خدمة السلام المدني"، سلسلة من حلقات العمل لرئيسات المنظمات غير الحكومية. وقام المشتركون في اجتماع ايبيري - أمريكي لأمناء المظالم المختصين بحقوق الإنسان، عُد في أنتيفوا، غواتيمالا، بالتوقيع على إعلان يلتزمون بموجبه بالعمل على تعزيز واحترام حقوق الإنسان، كما قاموا بإنشاء شبكة من أمناء المظالم المختصين بحقوق الإنسان من أجل ثقافة السلام. وبحثت النزاعات والخبرات المكتسبة في مجال الوساطة في أمريكا اللاتينية في اجتماع نظمته اليونسكو في برشلونة، اسبانيا، في أيار/ مايو ١٩٩٨ بالتشارك مع جامعة برشلونة والجامعة الايبيرية الأمريكية في مدينة مكسيكو. وتنص اتفاقات السلام المبرمة في غواتيمالا في ١٩٩٦ على أن تتحمل اليونسكو مسؤولية خاصة فيما يتعلق بتقديم الدعم وضمان الاستمرار للنظم التعليمية التي أنشأها السكان الأصليون خلال السنوات التي جرى فيها اقتلاعهم من مواطنهم وتهجيرهم.

٣٣ - وفي ١٩٩٦-١٩٩٧، ساهمت اليونسكو في البدء في مشروع بشأن ثقافة السلام، بالتعاون مع اللجنة الوطنية في هايتي. ويستهدف هذا المشروع تدعيم العملية الديمقراطية عن طريق أنشطة تدريب وتوعية موجهة الى المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية وأندية اليونسكو. ويركز هذا التدريب على تقنيات درء النزاعات وتسويتها بلا عنف. وتم، بالإضافة الى ذلك، إنتاج سلسلة من البرامج الإذاعية للمجتمعات المحلية في ١٩٩٨ تتناول قضايا خاصة بثقافة السلام.

٣٤ - وبلغ مشروع DEMOS، الذي يركز على خبرات خمسة "مختبرات" في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبية، ذروته بعقد اجتماع القمة الإقليمي للتنمية السياسية والمبادئ الديمقراطية في البرازيل (تموز/ يوليه ١٩٩٧). واستنادا الى هذه الخبرات، قدمت اليونسكو وثيقة الى القمة الايبيرية الأمريكية السادسة

لرؤساء الدول والحكومات، التي عقدت في سنتياغو، شيلي (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧). وقد نبع مشروع ديموس (DEMOS) من الفكرة التي مؤداها أن الوقاية من النزاعات هي خير وسيلة لإرساء الأمن والاستقرار اللذين يمثلان عوامل أساسية بالنسبة للديمقراطية. وسيؤدي المشروع الى تشجيع ومساندة المبادرات والبنى الإقليمية الملائمة الخاصة بأسلوب الحكم والديمقراطية في مناطق أخرى، تشمل أفريقيا الجنوبية وشرقي أوروبا.

٣٥ - ويعد منتدى ثقافة السلام الذي نظم في مالي في آذار/ مارس ١٩٩٧ مثالا للتعاون بين بلد معني ببناء السلام بعد نزاع، وبين البلدان المجاورة والأنشطة المنسقة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة، والتي شارك فيها قسم الشؤون السياسية للأمم المتحدة، واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد أفاد المنتدى من الزخم الداعي للسلام، الذي انبثق عن حفل "شعلة السلام"، الذي دمرت أثناءه حكومة مالي زهاء ٣ ٠٠٠ قطعة سلاح سلمها لها الثوار الطوارق طوعا. وقد اجتمع في هذا الحفل زهاء مائتي شخص من رجال الجيش والمسؤولين المدنيين الرفيعي المستوى من مالي وغيرها من البلدان المجاورة، وألقى فيه رئيسا مالي وكوت ديفوار والمدير العام لليونسكو كلمات بالمناسبة. كما اعتمد في هذا الحفل إعلان باماكو الذي أعرب فيه المشاركون عن أسفهم لتكاثر النزاعات المسلحة في أفريقيا وأعربوا عن اقتناعهم بأنه لا يمكن لأفريقيا أن تتصدى للتحديات التي تواجهها إلا من خلال سلام دائم. وتنفيذا لتوصيات هذا المنتدى، شرع في ١٩٩٨ في تنفيذ برنامج وطني للتربية من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان بدعم من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٦ - وفي أماكن أخرى من أفريقيا، قدمت اليونسكو مساعدة تقنية ومالية الى اللجنة الوطنية لليونسكو في كوت ديفوار لتنظيم اجتماع دون إقليمي بشأن "النزاع وثقافة السلام في أفريقيا"؛ وكذلك لإنشاء كرسي جامعي دون إقليمي لثقافة السلام في جامعة كوكودي. وفي موزامبيق، ينتج برنامج ثقافة السلام مواد تعليمية وتدريبية، كما يجري العمل مع طائفة متنوعة من الشركاء من المجتمع المدني في تدريب دعاة السلام، بما في ذلك الصحفيون، ومنظمات حقوق الإنسان، والعائدون من اللاجئين، ومنظمات الجنود المسرّحين. وبدعوة من رئيس موزامبيق، ساعدت اليونسكو في تنظيم مؤتمر دولي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ عن ثقافة السلام والحكم، وقد قام ذلك المؤتمر باعتماد "إعلان مابوتو".

٣٧ - وفي بوروندي، تضطلع دار اليونسكو لثقافة السلام بأنشطة تجتذب إليها كافة عناصر المجتمع في مجالات التعليم والتدريب من أجل السلام، وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم أنشطة الرابطة المحلية. وتعمل هذه الدار في تعاون وثيق مع مجموعة كبيرة من وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة المتعددة الأطراف والشناخية. وفي رواندا المجاورة، تقترن التربية في مجال السلام وحقوق الإنسان بتقديم المساعدة لإعادة دمج الأطفال العائدين، في النظام المدرسي الوطني.

٣٨ - وتقوم اليونسكو بتشجيع عملية السلام والحوار الوطني في السودان وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ونظمت ندوتان عن ثقافة السلام في ١٩٩٥ و ١٩٩٦. ولمتابعة هاتين الندوتين، قدمت المنظمة مبادئ إرشادية تقنية ومساعدة من أجل التعليم الأساسي. ومن المزمع أن تنظم ندوة ثالثة في إطار برنامج اليونسكو لثقافة السلام. وتشكل مبادرة اليونسكو لثقافة السلام التي تعتبر خالية من الانحياز، جزءاً لا يتجزأ من الجهود الدولية المبذولة من أجل دعم عملية السلام في السودان.

٣٩ - وتضطلع اليونسكو في أفريقيا أيضاً، وبناء على طلب الحكومة الأنغولية وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في أنغولا (UNAVEM III)، بتقديم المساعدة لإعداد حملة تثقيفية من أجل ثقافة السلام، وقدمت الدعم لمشروع "أنشودة السلام الأنغولية" التي اشترك في كتابتها وأدائها موسيقيون من كلا الجانبين المتنازعين في هذا البلد. ونظمت حلقات تدارس لرابطات الشباب من أجل ثقافة السلام في بوركينافاسو بواسطة رابطة الشباب الأفريقي وبدعم من اليونسكو، كما نظمت حلقات أخرى على الصعيد الإقليمي في توغو من أجل المؤتمر الأفريقي لرابطات وأندية اليونسكو. ويستمر برنامج اليونسكو لإعادة بناء النظم التعليمية في حالات الطوارئ (PEER) في توفير التعليم للاجئين والنازحين الصوماليين. وعلى أثر التوصيات الصادرة عن سلسلة من الندوات التي عُقدت تحت رعاية اليونسكو والتي جمعت جنبا إلى جنب مثقفين من جميع الفئات المتنازعة في هذا البلد (صنعاء، اليمن، نيسان/أبريل ١٩٩٥؛ أديس أبابا، حزيران/يونيه ١٩٩٦). وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شرع في عام ١٩٩٧ في تنفيذ مشروع للتربية المدنية يقوم على استخدام وسائل الإعلام.

٤٠ - وأسندت إلى اليونسكو مهمة الوكالة الرائدة فيما يخص عنصر "الاتصال من أجل بناء السلام" في إطار المبادرة الخاصة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن أفريقيا. وعقد اجتماعان دوليان للتشاور (في باريس، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ وأديس أبابا، حزيران/يونيه ١٩٩٧) لاعتماد استراتيجية والشروع في تنفيذ أنشطة في ستة بلدان رائدة مختارة وهي أنغولا وبوروندي والكونغو ومالي وليبيريا وإثيوبيا. ويجري التركيز على تنمية القدرات المحلية في مجال وسائل الإعلام والاتصال، وتقديم الخدمات الاستشارية التقنية لانتاج البرامج الإذاعية المحلية. ولتعزيز وسائل الإعلام المستقلة في رواندا وبوروندي، أنشئت دور صحافة لتقديم الدعم التقني والمعنوي لمهنيي وسائل الإعلام في هذه المنطقة الفرعية.

٤١ - ويشتمل مشروع خاص عن النساء وثقافة السلام في أفريقيا، على إيضاح بعثات سلام نسائية مشتركة بين الوكالات إلى مناطق النزاع، لتعزيز دور المرأة بوصفها من دعاة السلام وترديد صدى أصوات النساء المحليات الداعية إلى السلام عالياً. ويجري إعداد دراسات حالات ومواد إعلامية وتدريبية عن أفضل ممارسات النساء في مجال بناء صرح السلام، في عدد من البلدان من بينها بوروندي والكاميرون والكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وناميبيا وتنزانيا. ودعمت اليونسكو اجتماعاً عُقد في بوروندي في نيسان/أبريل ١٩٩٨ بشأن المرأة وثقافة السلام، ضم مجموعة من النساء من مختلف المناطق والآفاق، ووافقن فيه على بذل جهود مشتركة من أجل المصالحة وبناء السلام.

٤٢ - وفي إطار البرنامج الوطني لثقافة السلام في الفلبين، الذي قدمت له اليونسكو المساعدة، كما قدمت المساعدة على سبيل المتابعة لاتفاق السلام التاريخي الذي تم توقيعه في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ بين حكومة الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو في منطقة جزيرة مندناو المسلمة، أنشأ رئيس الفلبين فريق عمل لإقامة مركز لثقافة السلام. وتقدم اليونسكو أيضا، وبناء على طلب رئيس جمهورية سري لانكا، الدعم لبرنامج يشمل التربية في مجال السلام وحل النزاعات لتعزيز ثقافة السلام على صعيد المجتمع المحلي في الجزء الشمالي من هذا البلد.

٤٣ - وكرست اللجنة الوطنية الألمانية لليونسكو جمعيتها العامة السابعة والخمسين (حزيران/يونيه ١٩٩٧) لبرنامج اليونسكو الخاص بثقافة السلام. وقد أعرب القرار الذي اعتمده الجمعية عن تأييدها لليونسكو في جهودها الرامية الى تعزيز أنشطتها المبذولة من أجل ثقافة السلام عن طريق تطوير أساسها الفكري وعن طريق البرامج الموجهة نحو العمل في الدول التي تمر بمرحلة تحول أو التي خرجت وشيكا من حالة نزاع عنيف. وجرى الإعراب عن تأييد الجهود المندرجة في إطار "مبادرة خدمة السلام المدني"، وخاصة برامج التدريب. كما جرى التشجيع على القيام بأنشطة تستهدف مكافحة الاتجاهات التي تسعى الى تهيمش المهاجرين أو استبعادهم، وذلك عن طريق تيسير دمجهم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، والإسهام بذلك في تعزيز ثقافة السلام في ألمانيا.

٤٤ - وتم التوقيع على اتفاق للتعاون في مجال التربية والثقافة والعلوم في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٨ بين وزارة الشؤون الخارجية الاسرائيلية ووزارة التنمية والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية. ويعتبر هذا الاتفاق الذي أعدت تحت رعاية اليونسكو نقطة انطلاق لعملية تسمى "غرناطة ٢" تهدف الى الإسهام في بناء السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وهي تلي عملية "غرناطة ١" التي كانت قد بدأت في تموز/يوليه ١٩٩٧ بلقاء تم في القدس بين الأخصائيين الاسرائيليين والفلسطينيين في مجالات التربية والعلم والثقافة، ثم تبعت هذا اللقاء اجتماعات تقنية تم أثناءها تحديد قرابة خمسة عشر مشروعا من المشروعات التعاونية.

٤٥ - وفي يوغوسلافيا السابقة، كانت اليونسكو هي الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتقديم المساعدة لوسائل الإعلام المستقلة خلال فترة إعادة البناء. ويضم برنامج اليونسكو لنجدة وسائل الإعلام SOS MEDIA بنكا للبرامج التلفزيونية يزود جميع محطات التلفزيون البوسنية ببرامج مجانية جيدة النوعية يبلغ مجموع مدة عرضها ٣٠٠ ساعة وتعنى بتعزيز ثقافة السلام والتسامح والتفاهم والديمقراطية. ويقوم فرع من بنك البرامج في الوقت الراهن بدعم الإنتاج المحلي بالتمويل والمشورة المهنية بالاستناد الى نفس المبادئ.

٤٦ - واجتمع صحفيون من اليونان وتركيا في اليونسكو في أيار/مايو ١٩٩٨ للترويج لثقافة السلام عن طريق الإسهام كمهنيين في تحسين الاتصال والتفاهم وتعزيز حرية تداول المعلومات واستقلالها بين البلدين، وفي التزام الدقة في تغطية الأحداث الخاصة بالعلاقات اليونانية - التركية. ونظم في مقر

اليونسكو، بباريس (٩ - ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٨) مؤتمر دولي عن "جنوب شرقي أوروبا: ملتقى طرق الثقافات"، وذلك بمبادرة من الوفود الدائمة لدول المنطقة المعنية لدى اليونسكو وبالتعاون مع الرابطة الدولية لدراسات جنوب شرقي أوروبا، بهدف تعزيز التعاون في هذه المنطقة.

٤٧ - وعقد في موسكو في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، في وزارة القوميات والعلاقات الفيدرالية في الاتحاد الروسي، مؤتمر دولي بعنوان "التحول من الأنماط المقولبة لأفكار الحرب الى مثل السلام، عن طريق الثقافة والتربية"، أوصى بالاضطلاع بأنشطة لتعزيز ثقافة السلام في الاتحاد الروسي. وتجري متابعة هذه الأنشطة عن طريق شبكة من المؤسسات الأكاديمية والتربوية العاملة من أجل ثقافة السلام في الاتحاد الروسي.

٤٨ - واضطلعت اليونسكو ببرنامج شامل لمساندة التربية المدنية في أوروبا الوسطى والشرقية بطريق التشارك مع مجلس أوروبا، والمفوضية الأوروبية وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية. ويتناول البرنامج التوصيات الصادرة عن مؤتمر عام ١٩٩٥ بشأن "تطوير المناهج الدراسية: التربية المدنية في أوروبا الوسطى والشرقية"، الذي نظّمته اليونسكو في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، وتوصيات مجموعة من المؤتمرات وحلقات العمل ذات الصلة التي نظّمت بعد ذلك في تركمانستان، والنمسا، وبلغاريا، واستونيا، وبولندا، وجورجيا، والاتحاد الروسي، وفنلندا، والدانمرك. وتشمل الأنشطة نشر وتوزيع الكتب المدرسية وأدلة المعلمين في مجال التربية المدنية، وتنظيم حلقات تدارس لتدريب المعلمين، والاضطلاع بمشروعات مشتركة بين المدارس، وإصدار ملحق أسبوعي لـ "صحيفة المعلمين" الروسية المقروءة على نطاق واسع عن التربية المدنية.

٤٩ - وما زالت الأنشطة المعنية بثقافة السلام في أوروبا الوسطى والشرقية وآسيا الوسطى تجري في إطار المنتدى الدولي من أجل التضامن ضد مظاهر عدم التسامح ومن أجل التحاور بين الثقافات (تبيليسي، ١٩٩٥). وتقدم اليونسكو مساعدتها لإنشاء مركز تبيليسي الدولي للتحاور بين الثقافات من أجل السلام والتسامح، ولمركز آسيا الوسطى لدرء النزاعات (جمهورية قيرغيزستان). وقد تم إعداد عدد من مجلة فصلية جديدة بعنوان "التربية من أجل ثقافة السلام والتسامح ودرء النزاعات في آسيا الوسطى". واعتمد "المنتدى الدولي لثقافة السلام والحوار بين الحضارات لمكافحة ثقافة الحرب والعنف"، الذي عقد في مولدوفا ١٦-١٨ أيار/مايو، ١٩٩٨، إعلاناً وبرنامج عمل، وأعرب المشاركون فيه عن تأييدهم للمشروع الخاص بحق الإنسان في السلام، الذي يتم إعداده بناء على مبادرة المدير العام لليونسكو. وجرى التشديد على مسؤولية وسائل الإعلام عن تشجيع الحوار والتسوية السلمية للنزاعات.

دال - العمل من أجل المستقبل: اقتراحات بشأن برنامج العمل
مقدمة من الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية

٥٠ - لما كان القصد من مشروع برنامج العمل الذي طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٣/٥٢ هو أن يشكل، بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها وللدول الأعضاء فيها، نهجا متكاملًا لدرء العنف

والنزاعات المسلحة، فقد دعا المدير العام لليونسكو الأمين العام للأمم المتحدة ورؤساء الوكالات الدولية الأخرى، بما فيها الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، الى الإسهام في إعداده. واستجابة لطلبه، وردت اقتراحات عديدة منهم، وكذلك من اليونسكو ومجلسها التنفيذي، ومن الدول الأعضاء مباشرة. وتشكل هذه الاقتراحات، التي ترد في القسم التالي، الأساس الذي يركز عليه برنامج العمل الوارد في بداية هذا التقرير.

٥١ - إن الخطوط العريضة للاقتراحات تتبع ترتيب المبادئ الأساسية لثقافة السلام الوارد في القرار ٥٢/١٣ وذلك على النحو التالي: "احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح، وترويج التنمية والتثقيف من أجل السلام والتدفق الحر للمعلومات، ومشاركة أكبر للمرأة". فضلا عن ذلك، ونظرا لأن أنشطة تعزيز السلام والأمن الدوليين المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تتجسد في الممارسة السائدة للأمم المتحدة، هي أنشطة مكتملة للأنشطة الخاصة بثقافة السلام، فإن بحث مسألة التنسيق بين هذين النوعين من الأنشطة يرد في قسم منفصل. ثم يرد بعد ذلك بحث الاقتراحات المتعلقة بسنة ٢٠٠٠ التي هي السنة الدولية لثقافة السلام، وذلك كفترة يمكن الشروع في تنفيذ برنامج العمل خلالها.

١٠ أنشطة تعزيز احترام حقوق الإنسان [قدمت مساهمات في هذا القسم من مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومجلس أوروبا، واليونسكو]

٥٢ - شكلت صياغة حقوق الإنسان عامة، وقبولها على الصعيد الدولي، ولا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إحدى أهم الخطوات على طريق التحول من ثقافة الحرب والعنف الى ثقافة السلام واللاعنف. فثقافة السلام واللاعنف هذه تدعو الى تحويل القيم والمواقف والسلوكيات من تلك التي تعود بالنفع على العشيرة، أو القبيلة أو الأمة دون غيرها، الى قيم ومواقف وسلوكيات تعود بالنفع على الأسرة الإنسانية بأسرها. ومن ثم فإن تعزيز احترام حقوق الإنسان على كلا الصعيدين الفردي والجماعي يدخل في صميم الاقتراحات الخاصة ببرنامج العمل.

٥٣ - وإن التثقيف في مجال حقوق الإنسان يستحق درجة عالية من الأولوية، لا باعتباره مجرد تلقين لمعارف نظرية مجردة وإنما بوصفه ممارسة تشاركية، حتى تترسخ في وعي كل فرد، المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، على نحو ما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، وغيرها من الوثائق التقنية التي اعتمدها الأمم المتحدة. وتدعو الحاجة الى بذل مزيد من الجهود في سبيل تنفيذ الأنشطة التي أوصى بها المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، ١٩٩٣)، والندوة الدولية بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (مونتريال، ١٩٩٣)، في إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) وينبغي إيلاء الأولوية للتثقيف العالمي في منتصف العقد المزمع إجراؤه عام ٢٠٠٠ فيما يخص عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، لتحديد أوجه القصور والاحتياجات التي لا تزال قائمة والتوصية بالأنشطة الإضافية وإقامة علاقات التشارك على نطاق واسع.

٥٤ - وينبغي بصفة خاصة، وضع خطط العمل الوطنية للثقافة في مجال حقوق الإنسان بالاستناد الى المبادئ التوجيهية المحددة في إطار عقد الأمم المتحدة للثقافة في مجال حقوق الإنسان، وكذلك في البرامج الإقليمية والمحلية. ويتعين القيام في هذه الخطط بجملة أمور، منها إدراج المعايير الدولية لحقوق الإنسان في القوانين والسياسات الوطنية وإقامة أو دعم المؤسسات والمنظمات الوطنية الكفيلة بحماية وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية في إطار سيادة القانون. وتدعو الحاجة الى إعداد المواد التدريبية واستخدامها وسط فئات مستهدفة بعينها، بما فيها موظفو السجون، ومعلمو المدارس الابتدائية والثانوية، والقضاة والمحامون، والمنظمات المحلية الوطنية غير الحكومية، والصحفيون، والقائمون برصد أوضاع حقوق الإنسان، والبرلمانيون، والمعنيون بإنفاذ القانون، وأفراد القوات المسلحة. وينبغي توسيع نطاق عملية إصدار ونشر المواد الإعلامية الخاصة بحقوق الإنسان ودعمها في إطار الحملة العالمية لإعلام الجمهور في مجال حقوق الإنسان. وينبغي تحقيق الهدف المتمثل في نشر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الصعيد العالمي بأكبر عدد ممكن من اللغات والأشكال الملائمة لمختلف مستويات التعليم وللمعوقين. ويمكن أن يشمل ذلك إصدار ونشر طبعات شعبية وتعليمية من الإعلان العالمي، ونشر مدلولها عبر وسائل الإعلام، بما في ذلك نشرها في شكل ألعاب ورسائل قصيرة تؤديها شخصيات رياضية أو فنية مشهورة، بحيث تكون ملائمة للأطفال والشباب.

٥٥ - ويستحق الحق في التنمية وإعمال هذا الحق عناية خاصة ضمن المجالات التي يعترم العمل فيها على ترويج حقوق الإنسان في إطار الأنشطة المتعلقة بثقافة السلام. وينبغي للحق في التنمية أن يعتبر جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية التي يتعين تعزيزها وحمايتها. وتحقيقاً لمنفعة الجميع، لا بد من توسيع قاعدة النمو الاقتصادي، وتركيزه على مصلحة الناس، واستدامته، وإقامته على أسس الديمقراطية وشفافية أسلوب الحكم والإدارة وخضوعهما للمساءلة في جميع قطاعات المجتمع.

٥٦ - ويتعين إجراء مزيد من الدراسة لحق الإنسان في السلام الذي تناوله اجتماع التشاور الدولي للخبراء الحكوميين بشأن حق الإنسان في السلام الذي عقد في اليونسكو في آذار/ مارس ١٩٩٨، والذي سידرسه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثلاثين في ١٩٩٩.

٥٧ - وينبغي تقديم الدعم لتعيين أمناء المظالم والمفوضين لحقوق الإنسان وثقافة السلام وإقامة الشبكات التي تربط بينهم. وقد بينت الشبكة الأيبيرية الأمريكية لأمناء المظالم أن بإمكان هؤلاء أن يؤديوا دوراً مهماً في حماية حقوق الإنسان، والتربية والتدريب في مجالها، وتعزيزها، وفي دعم العدالة الاجتماعية وإشاعة ثقافة السلام. ويمكن لمكتب مفوض حقوق الإنسان الذي اقترحه مؤخراً مجلس أوروبا أن يلعب دوراً مماثلاً في تعزيز احترام حقوق الإنسان في الدول الأعضاء.

٢٠ أنشطة لتطوير التعليم، والتدريب، والبحوث من أجل السلام واللاعنف [أقدمت مساهمات في هذا القسم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، وجامعة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة الدولية المعنية

بالتربية للقرن الحادي والعشرين (اليونسكو، ١٩٩٦)، والمنتدى الدولي الثاني بشأن ثقافة

السلام (مانبلا، ١٩٩٥)، واليونسكو]

٥٨ - يشكل التعليم الوسيلة الرئيسية لإشاعة ثقافة السلام، ولا يقتصر ذلك على التعليم النظامي في المدارس وإنما يشمل أيضا التعليم غير النظامي وغير الرسمي في كافة المؤسسات الاجتماعية، بما فيها الأسرة ووسائل الإعلام الجماهيري. وتدعو الحاجة الى تغيير مفهوم السلطة نفسه - من منطق القوة والخوف الى قوة العقل والمحبة. وينبغي توسيع نطاق التربية بحيث يشكل التعليم الأساسي^(١٢) قاعدة تقوم عليها "المرحلة الثانية من مراحل محو الأمية" المتمثلة في شعار "تعلم كيفية العيش معا"^(٩). وتدعو الحاجة الى بذل جهود في مجال التربية والتدريب على نطاق عالمي، بدعم من الأمم المتحدة، لتزويد الناس على كافة المستويات بمهارات صنع السلام المتمثلة في الحوار، والوساطة، وتسوية النزاعات، وبناء توافق الآراء والتعاون وتحقيق التغييرات الاجتماعية بغير عنف. وينبغي لهذه الحملة أن تركز على المبادئ العالمية لحقوق الإنسان، والمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وأن تستند في الوقت ذاته الى التقاليد والتجارب الفريدة لكل مجتمع في مجال صنع السلام. وينبغي لها أن ترتبط بالحملات الأخرى التي شرع في تنفيذها فعلا على الصعيدين الإقليمي والوطني، مثل المبادرة الخاصة بالتربية من أجل المواطنة الديمقراطية التي يضطلع بها مجلس أوروبا.

٥٩ - وينبغي تنقيح المناهج الدراسية وفقا للتوصيات الواردة في الإعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية اللذين اعتمدهما المؤتمر الدولي للتربية والمؤتمر العام لليونسكو في عام ١٩٩٥. والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية يجب أن تبث عن طريق العملية التربوية في مجموعها، بما في ذلك ممارسات المؤسسات التعليمية وما يسودها من مناخ ديمقراطي تشاركي. وإنه لمن الأهمية بمكان، تنقيح الكتب المدرسية بغية إزالة الأفكار المقولبة السلبية، وإصلاح تعليم التاريخ بحيث يتسنى إعطاء نفس القدر من الأهمية لكل من التغيير الاجتماعي السلمي، والجوانب العسكرية، مع إيلاء عناية خاصة لإسهام النساء. وينبغي لتدريب المربين، بما في ذلك الإعداد، والتدريب قبل الخدمة وأثناءها، والتدريب التجديدي، أن يشدد على موضوع السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، سواء من حيث المضمون أو الأساليب التربوية. وينبغي غرس روح التضامن، والإبداع، والشعور بالمسؤولية المدنية، ومبدأ التكافؤ بين الجنسين، والقدرة على تسوية النزاعات بالوسائل السلمية، والحس النقدي عن طريق الممارسات التي تقتضي اشراك الهيئات التعليمية في الأنشطة الرامية الى تعزيز ثقافة السلام.

٦٠ - إن تحقيق التكافؤ في فرص انتفاع النساء والفتيات بتعليم جيد في بيئة تكفل لهن المعاملة على قدم المساواة مع الرجال والفتيان، وفيها يتم تشجيعهن على تحقيق إمكاناتهن بصورة تامة، لينطوي على أهمية خاصة، إذ يسهم ذلك في تحقيق ثقافة السلام بعدة طرق، بما في ذلك عن طريق تحقيق الصحة الإيجابية وحقوق الإنجاب، ويؤدي ذلك الى الاستقرار السكاني وإحراز التقدم في تحقيق أهداف العدالة الاجتماعية.

٦١ - وتستحق المؤسسات التعليمية الواقعة في مناطق النزاعات الحادة بين الجماعات مثل الجماعات المتعددة الثقافات داخل المدن أو المجتمعات التي مزقتها الحرب، أن تحظى بدعم خاص. وفضلا عن تعزيز المبادرات التعليمية القائمة، ينبغي لهذا الدعم أن يساعد على توفير تعليم جيد يسهم في الوقت نفسه في إشاعة ثقافة السلام في المجتمع المحلي، وذلك من خلال عملية تشاركية للتدريب في مجال الوساطة وحل النزاعات، يسهم فيها الطلاب، والمعلمون، وممثلو المؤسسات التعليمية والمجتمعات المحلية المعنية. ويتعين إجراء البحوث والتقييم على أساس المشاركة وإنشاء شبكة تضم هذه المؤسسات التعليمية بغية إحداث تأثير عالمي.

٦٢ - وينبغي أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بتوفير القيادات التربوية، بما في ذلك، ودون حصر، المؤسسات المعنية بتدريب المعلمين وغيرهم من المربين. وينبغي إدراج ثقافة السلام في المناهج الدراسية، وبرامج المنح الدراسية، والمكتبات الجامعية، والتطوير المهني. ويمكن لهذه المؤسسات، عن طريق ربطها بأنشطة ثقافة السلام على مستوى القاعدة من جهة، وبالمؤسسات التعليمية الأخرى في جميع أنحاء العالم من جهة أخرى، أن تدعم قيام حركة عالمية. وتعنى شبكة اليونسكو للكراسي الجامعية لثقافة السلام وشبكة توأمة الجامعات فعلا بهذه العملية التي يتوقع دعمها وتوسيع نطاقها في إطار المؤتمر العالمي للتعليم العالي المقرر عقده في ١٩٩٨. ويمكن جمع الكراسي الجامعية في جامعة الأمم المتحدة كي تشارك في ندوة عن ثقافة السلام في عام ٢٠٠٠. ومن شأن استحداث نموذج جديد للتدريس والبحث، على ضوء ثقافة السلام، أن يلعب دورا في تجديد جامعة السلام (كوستاريكا).

٦٣ - إن التدريب في مجال مهارات حل النزاعات عن طريق التفاوض، والوساطة، والتحكيم، والتقاضى، ووساطة الأنداد، ونشر روح التسامح، وتسوية النزاعات وغيرها من التقنيات البديلة لتسوية النزاعات، بما في ذلك الاستعانة التامة بالأساليب والعمليات التقليدية، يشكل عنصرا أساسيا في إقامة ثقافة السلام، ولذا يجري تناوله بقدر من التفصيل فيما يلي من أقسام برنامج العمل هذا.

٦٤ - وينبغي إنشاء مراكز محلية وإقليمية لتسوية النزاعات في إطار المكاتب القائمة التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. ومن شأن هذه المراكز أن توفر التدريب في مجال تسوية النزاعات وتحقيق توافق الآراء بما يمكن الحكومات المحلية والوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الشعبية من قيادة جماعاتها على طريق بناء السلام. ومن شأنها كذلك أن توفر الوسيطاء المدربين بناء على طلب أولئك الواقعيين في مأزق نتيجة النزاعات داخل الجماعات أو عبر الحدود أو بين المجموعات الإثنية، أو نتيجة سوء الفهم أو الشعور بالظلم. وستكون هذه المراكز مرتبطة بالبرامج الدولية الحكومية، والحكومية، وغير الحكومية ذات الصلة، القائمة فعلا والمعنية بتسوية النزاعات، مثل شبكة أمناء المظالم المعنية بحقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية، وآلية تسوية النزاعات التي أنشأتها منظمة الوحدة الأفريقية، ومتطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون دعاة للسلام في إطار البرامج الإنمائية. وفي هذا المجال، يمكن لجامعة الأمم المتحدة وأكاديمية القيادة الدولية التابعة لها، الاضطلاع بدور رائد في تدريب الناس على إنشاء و/أو صون مراكز بحوث السلام في مناطق النزاعات.

٦٥ - وتدعو الحاجة الى إجراء البحث والتقييم الموضوعيين فيما يخص الممارسات والسياسات المضطلع بها لدرء العنف وترويج ثقافة السلام كي يتسنى تطوير المعارف المتنامية المتعلقة بالشروط اللازمة لإنجاح هذه الممارسات والسياسات، والإسهام في هذه المعارف. ولهذه الغاية يعتزم التعاون في مجال البحوث بين جامعة الأمم المتحدة واليونسكو، وقد يشمل هذا التعاون أيضا الرابطة الدولية لبحوث السلام لدى عقد مؤتمرها في عام ٢٠٠٠ حيث يزعم إشراك علماء شباب من مختلف أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تُمكن خطة عمل منظمة الصحة العالمية (الهُو) من أجل الماضي قدما في اعتماد نهج علمي في مجال الصحة العامة لمعالجة العنف من تقديم مساهمات كبيرة في مجال البحوث وتوجيه توصيات ذات آثار بعيدة المدى في مضمار السياسات. ففي الجزائر، مثلا، تسهم منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع اليونسكو في إنشاء مركز دولي يعنى بدراسة أشكال العنف المعاصرة في ذلك البلد، وصوغ استراتيجيات لمساعدة ضحايا العنف، وكذلك الإسهام في بناء السلام في إطار ثقافة السلام. ويجري حاليا إنشاء برامج بحوث أخرى لمنظمة الصحة العالمية، وذلك بطريق التعاون مع مراكز موجودة في كولومبيا، وجنوب أفريقيا، وكندا، والولايات المتحدة، وهولندا، والسويد، كما أجريت في أفريقيا وفي منطقة شرقي البحر المتوسط استقصاءات منتظمة لرصد الأضرار مع التركيز على صور العنف المتعمد.

٣٠ الأنشطة الرامية الى تحقيق التنمية البشرية المستديمة للجميع [يستند هذا القسم الى برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥). وبيان الالتزام بالعمل من أجل القضاء على الفقر، الذي صدر عن لجنة التنسيق الإدارية وأثرته مساهمات من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وإدارة الشؤون السياسية التابعتين للأمم المتحدة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، والمنظمة البحرية الدولية، والبنك الدولي، واليونسكو]

٦٦ - لا ينفك يتزايد الاعتراف بأن تحقيق التنمية البشرية المستديمة للجميع يفيد كل فرد على المدى الطويل. ويؤدي فقر البعض واستبعادهم الى زيادة ضعف الجميع. ويشكل إقرار هذه الحقيقة تغييرا كبيرا في مفهوم النمو الاقتصادي الذي كان يُظن في الماضي أنه يفيد من التفوق العسكري والعنف المنظم، ويتحقق على حساب المغلوبين والضعفاء. وعلى نحو ما أعلن في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥)، فإن التنمية الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر هي أمور ضرورية لتحقيق السلام والأمن وحفظهما في إطار أمنا وفيما بينها. وبالمقابل، فإنه لا يمكن تحقيق هذه الأمور في غياب السلام والأمن أو دون احترام جميع حقوق الإنسان وحياته الأساسية^(٤). وعلى نحو ما جاء في مقترحات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بامت)، فإن التنمية المركزة على الناس إنما تشكل في آن واحد شرطا لازما لتحقيق السلام ونتيجة للسلام.

٦٧ - ولما كانت أوضاع الفقر تؤدي في كثير من الأحيان الى تهية الظروف المؤاتية لنشوء النزاع، فإن القضاء على الفقر يشكل عنصرا أساسيا في درء النزاعات العنيفة. وتدعو الحاجة الى اتخاذ تدابير على المستوى الدولي للتأكد من أن السياسات والبرامج ستكفل الإسراع في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق

عليها القابلة للدوام والرامية الى تلبية الاحتياجات الأساسية والقضاء على الفقر المدقع. وعلى نحو ما أشار اليه بامت، فإن هذه التدابير تشمل ما يلي: تهيئة بيئة مؤاتية للتنمية التي تركز على الناس عن طريق اعتماد استراتيجيات وخطط عمل لمناهضة الفقر؛ وتمكين الناس من الاعتماد على الذات، وتعزيز الأمن الغذائي الأسري، وتحسين سبل الانتفاع بالبنية الأساسية والخدمات الاجتماعية الأساسية، وتعزيز العمل على إيجاد فرص العمل وسبل المعيشة المستديمة عن طريق استراتيجيات تهيئة سبل المعيشة المستديمة وتنمية القدرات اللازمة للاضطلاع بالمشروعات الفردية الصغيرة، وضمان الانتفاع العادل بالائتمان والأصول المنتجة، ومد مظلة الحماية الاجتماعية لتشمل المستضعفين، وتنمية القدرات اللازمة للتصدي للآثار الاجتماعية الاقتصادية المترتبة على فيروس ومرض الإيدز/السيدا.

٦٨- وينبغي إيلاء عناية خاصة للتقليل من التفاوت الحاد بين الأمم والشعوب بحيث يمكن تلافى المصادر المحتملة للنزاع العنيف. ويتطلب ذلك، ضمن أمور أخرى، تحقيق تنمية عريضة القاعدة وعادلة، وتعزيز قدرات أقل البلدان نموا بحيث تشارك في الاقتصاد المعولم، وتحسين الإدارة الحضرية بحيث تصبح المدن والحواضر محركات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٦٩ - وعلى نحو ما ورد في برنامج عمل مؤتمر قمة كوبنهاغن فإنه ينبغي للمساعدة الإنمائية أن تكفل المشاركة الكاملة لكافة الفئات الاجتماعية المعنية في تصميم كل مشروع وفي تنفيذه وتقييمه^(١٥). وتحقيقا لذلك، يجب ألا يقتصر الاضطلاع بمشروعات التنمية على الوكالات الحكومية، بل يجب أن يشرك فيها أيضا المجتمع المدني في إطار عملية موسعة قائمة على المشاركة. وفي سياق البحث عن كيفية إسهام التنمية في درء النزاعات وبناء السلام، أشارت منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي الى أن "غياب عملية حوار فعلي بين الدولة والأطراف الفاعلة على المستوى دون الحكومي يعتبر قضية يصعب على الدول والوكالات المانحة معالجتها مع أن عملية الحوار هذه ربما كانت القضية المركزية للعمل الوقائي الفعال. ومن شأن المنظمات الإقليمية والمحلية غير الحكومية والقائمة على الجماعات المحلية، بما فيها المجموعات النسائية العاملة في مجال السلام، أن تتيح فرصا واعدة في هذا الصدد."

٧٠ - وفي حالات بناء السلام في أوضاع ما بعد النزاع، ينبغي الاضطلاع بجهود التنمية في إطار تفويض سياسي يرمي بصفة محددة الى درء انفجار النزاعات أو نشوبها من جديد. ويمكن تحقيق هذا الهدف عن طريق إشراك الأطراف التي كانت متنازعة، في تخطيط عملية التنمية وتنفيذها وتقييمها بصورة جماعية. والواقع إن التجارب المتعلقة بتطبيق هذا النهج "القائم على إشراك الأطراف المتنازعة" في برامج اليونسكو الوطنية لثقافة السلام، وغيرها من عمليات التنمية القائمة على المشاركة التي تتولاها منظومة الأمم المتحدة، مثل العمليات التي تضطلع بها صامسكان والهو وبامت، كانت إيجابية. كما إن تحقيق اللامركزية فيما يخص البرامج يُمْكِنُ الفئات المحلية والمهمشة من حل المظالم في مهدها قبل أن تتحول الى نزاعات كبيرة. وقد بينت هذه التجارب أن تنفيذ المشروعات الإنمائية قد يستغرق مدة أطول عندما تشارك في التنفيذ أطراف متنازعة، إلاّ أن ما ينجم عن تنفيذها من التزام كافة الأطراف المشاركة في عملية التنمية، يولد إحساسا "بالانتماء"، مما يرجح أن يؤدي المشروع الى الحد من احتمالات نشوب العنف ويعزز استدامة

النتائج المحققة. وتيسيرا لهذه العملية، فإن من المفيد تدريب الموظفين المعنيين بمشروعات التنمية حتى يكونوا دعاة للسلام يوظفون بالتحكيم والوساطة، ويعملون على تيسير المشاركة الكاملة من جانب أطراف النزاع وأولئك الذين كانوا مستبعدين في الماضي.

٧١ - ومن الضروري عموماً أن تراعى أبعاد النزاعات في مفهوم التنمية. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق ما يلي: (أ) إيلاء مزيد من التركيز لمصادر النزاعات والتوتر، وذلك عن طريق إجراء عمليات التقييم الاجتماعي؛ (ب) اتباع نهج للتنمية يقوم على إشراك المجتمع المدني، ويركز على أسلوب المشاركة في رأس المال الاجتماعي، ويُمكّن من تهيئة بيئة اجتماعية تتسم بمزيد من الاستقرار؛ (ج) زيادة التركيز على أسلوب الحكم ومبادئ المساواة والشفافية وتوفير الإطار القانوني العام لتسوية النزاعات؛ (د) تعزيز أو أصر الائتمان والثقة بين الفئات التي قد تتناحر، وذلك بإجراء استطلاع صريح للتكاليف المترتبة على العنف ومدى إسهامه في إعاقة الوظائف العادية للنشاط الاجتماعي الاقتصادي.

٧٢ - وينبغي لنموذج التنمية أن يشمل على وجه الخصوص بعداً يتعلق بمعالجة شؤون النزاعات، وذلك بنفس الطريقة التي اشتمل بها على التنمية البشرية، وقضايا التمايز بين الجنسين، والتخفيف من وطأة الفقر، وقضية البيئة، وهذا ما يجعل مفهوم التنمية يراعي مسألة معالجة شؤون النزاعات. ويتطلب ذلك: (أ) تحليل الاستراتيجيات الوطنية للتنمية لتقييم آثارها على النزاعات المحتملة؛ (ب) إجراء عمليات تحليل للمخاطر في جميع مراحل صوغ المشروعات ورصدها بغية استبانة آثارها على النزاعات المحتملة؛ (ج) تضمين جميع المشروعات الإنمائية عناصر محددة لتسوية النزاعات والتمكين من بناء القدرات الفردية والجماعية على السواء؛ (د) تدريب الموظفين المعنيين بالعملية الإنمائية في إطار الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات بحيث تتسنى توعيتهم بمختلف أبعاد النزاعات وتطوير مهاراتهم في مجال حل النزاعات.

٧٣ - ومن الضروري أن تبذل جهود خاصة لضمان عدم استبعاد أي شخص من العملية الإنمائية؛ فلا يمكن القضاء على الفقر دون اعتماد أسلوب للحكم يتسم بالشفافية، ويخضع للمساءلة على جميع المستويات، ويعمل على تمكين الفقراء وإشراكهم على نحو فعال في استراتيجيات التخفيف من وطأة الفقر. وفي الوقت نفسه، يجب تيسير سبل مشاركة الفقراء في مؤسسات تعمل بصورة جيدة، مثل مؤسسات الأنظمة السياسية والقضائية التي تصون حقوق الفقراء وتلبي احتياجاتهم الأساسية. وعلى سبيل المثال، اتخذت في استراتيجية التنمية المعتمدة في منظمة الدول الأمريكية تدابير لتسجيل سندات الملكية الريفية والحضرية، وتيسير اتاحة الائتمان والدعم التقني للمشروعات الصغيرة، وحماية الحقوق الأساسية للعاملين، وكفالة القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وجماعات السكان الأصليين، والأقليات الإثنية والعرقية، وغيرها من الفئات المستضعفة. وفي حين أن مثل هذه الأنشطة تبحث في كثير من الأحيان من حيث جوانبها التقنية، فإنها قد تكون أيضاً ذات تأثير تراكمي على المواقف التي كانت في الماضي تنطوي على تحمل الفقر أو قبوله باعتباره أمراً "محتوماً".

٧٤ - ويتطلب القضاء على الفقر الاضطلاع بأنشطة لتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء؛ فالنساء، والأطفال من بين الفقراء يسهمون إسهاما ملموسا في إنتاج الأغذية والدخل الأسري، إلا أنهم كثيرا ما يشكلون ضحايا الفقر الرئيسية. وتحقيقا للنجاح، يجب أن تتصدى استراتيجيات القضاء على الفقر لقضايا التمايز بين الجنسين عن طريق دراسة التأثير التفاضلي للسياسات والبرامج على الرجال والنساء وكذلك على الكبار والأطفال. ويجب أن تيسر هذه الاستراتيجيات تمكين النساء وأن تكفل لهن فرص الحصول على الدخل، بما في ذلك في المناطق الريفية والقطاع غير الرسمي، فضلا عن فرص الانتفاع العام بالخدمات الاجتماعية الأساسية.

٧٥ - ويشكل تأمين الاستدامة البيئية واستدامة التنمية الاجتماعية أمرا جوهريا لدرء النزاعات العنيفة. ويجب اتخاذ التدابير اللازمة لصون قاعدة الموارد الطبيعية وتجديدها. وعلى نحو ما أشارت إليه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فإن انعدام الأمن الغذائي وارتباطه بوقوع ظروف مناخية غير مؤاتية أو حدوث أزمات في الإنتاج الزراعي يمكن أن تشكل سببا أساسيا في اندلاع النزاعات المسلحة. وبالمثل يمكن نشوب نزاعات مسلحة بسبب الافتقار الى السبل المأمونة للحصول على المياه. وعلى ذلك، ينبغي تقديم الدعم لبرامج بناء القدرات الوطنية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة في قطاع المياه، والبرامج الوطنية للحراثة والتنوع البيولوجي، والاستراتيجيات الوطنية للطاقة وحماية الغلاف الجوي وإدارة شؤون الأراضي القاحلة. كما ينبغي إيلاء عناية للجوانب الأخرى لاستدامة التنمية، مثل استدامة التنمية الصناعية التي تشكل، على نحو ما تشير إليه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، عنصرا أساسيا في التنمية الاقتصادية، وذلك فضلا عن ضرورة ضمان عمليات شحن أكثر أمانا والحفاظ على محيطات أكثر نظافة، وهما أمران يشكلان معا الهدف الأول للمنظمة البحرية الدولية.

٧٦ - وهناك علاقة تأثير متبادل بين الأمن الغذائي والسلام؛ فالأمن الغذائي ليس ضروريا للسلام فحسب، بل إن تهيئة بيئة سلمية مؤاتية، يشكل في الوقت نفسه عنصرا أساسيا لتحقيق الأمن الغذائي، كما قرر مؤتمر القمة العالمي للغذاء (١٩٩٦). وبناء على ذلك، فإن خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية تنطوي على إبراز كافة الأنشطة اللازمة للنهوض بثقافة السلام، بما فيها ما يلي:

- استحداث آليات لدرء النزاع، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، وكذلك عن طريق تعزيز التسامح، واللاعنف، واحترام التنوع؛
- تطوير رسم السياسات، وعمليات التشريع والتنفيذ التي تتسم بالطابع الديمقراطي، والشفافية، واعتماد نهج المشاركة، والتمكين، والاستجابة للظروف المتغيرة، وبكونها أكثر ملاءمة لتحقيق الأمن الغذائي المستديم للجميع؛
- تعزيز وتدعيم أداء النظم القانونية والقضائية بما يمكنها من حماية الحقوق للجميع؛

• الاعتراف بالسكان الأصليين وجماعاتهم ودعم جهودهم الرامية الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الاحترام الكامل لذاتهم، وتقاليدهم، وأشكال التنظيم الاجتماعي لديهم، وقيمهم الثقافية؛

• تقديم الدعم للجهود الرامية الى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك تنفيذ الالتزامات التي تقررته في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بكين، ١٩٩٥.

٤' الأنشطة الرامية الى تعزيز المشاركة الديمقراطية [قدمت مساهمات في هذا القسم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومجلس أوروبا، والكمونولث، ومنظمة التعاون والتنمية في أوروبا، ومنظمة الدول الأمريكية، واليونسكو]

٧٧ - يعتبر تعزيز المشاركة الديمقراطية وأسلوب الحكم أمرا ضروريا لتنمية ثقافة السلام واللاعنف، وهو الطريق الوحيد لتغيير نظم الحكم الاستبدادي التي نشأت نتيجة لثقافة الحرب والعنف وعملت في الماضي على تعزيز ثقافة الحرب والعنف هذه. وعلى نحو ما أشارت اليه إدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة، فإن النهوض بثقافة ديمقراطية يعزز ثقافة السلام، نظرا لأنهما مرتبطتان ببعضهما ارتباطا وثيقا - بل تشكلان في الواقع وجهين لعملة واحدة. وعلى النحو الوارد في إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية فإن "... الديمقراطية وشفافية الحكم والإدارة وخضوعهما للمساءلة في جميع قطاعات المجتمع إنما هي دعائم أساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة التي محورها الناس [وتعتبر، الى جانب العدالة]، أمرا لا غنى عنه لتحقيق السلم والأمن وصونهما داخل دولنا وفيما بينها"^(١٦).

٧٨ - وينبغي دعم الأنشطة الرامية الى إشاعة ثقافة الديمقراطية، بما في ذلك الأنشطة الأساسية مثل تعبئة المجتمع المدني والمساعدة في إرساء مبدأ حرية تشكيل الأحزاب السياسية، والتشجيع على قيام وسائل إعلام حرة ومستقلة؛ وبناء سياسة ثقافية سلمية عن طريق مراعاة احترام حقوق الإنسان ورصدها؛ وتحسين المساءلة، والشفافية وحسن إدارة القطاع العام والحفاظ على البنية الديمقراطية للحكومة؛ وكذلك تعزيز سيادة القانون. وفضلا عن تدعيم المؤسسات الحاكمة التي تتمثل في البرلمان والسلطة القضائية وهيئة الناخبين، فإنه يجب تقديم الدعم لتطبيق اللامركزية، وتعزيز أسلوب الحكم المحلي ومشاركة منظمات المجتمع المدني.

٧٩ - وينبغي للتربية من أجل المواطنة الديمقراطية أن تشكل عنصرا أساسيا في المناهج الدراسية في كافة مراحل النظم التعليمية، وكذلك في الأسرة، ووسائل الإعلام، وسائر الجهات الأخرى المعنية بالتعليم غير الرسمي وغير النظامي. وتولي خطة العمل التي اعتمدها رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في مجلس أوروبا (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧) أولوية للتربية من أجل المواطنة الديمقراطية التي تتيح تعزيز وعي

المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم في المجتمع الديمقراطي. ومن المقرر أن يبدأ الاضطلاع بالأنشطة المدرجة في هذه الخطة في عام ٢٠٠٠ وأن تكون مرتبطة بأنشطة السنة الدولية لثقافة السلام.

٨٠ - وينبغي للمساعدات التي تقدم من أجل التنمية أن تولي أولوية لإنشاء ودعم المؤسسات والعمليات الكفيلة بتنشيط العملية الديمقراطية واستدامتها في إطار كل من الدولة والمجتمع المدني، بما في ذلك إقامة ودعم مؤسسات سياسية تمثل الشعب تمثيلاً صادقاً وتكون متجاوبة، وعادلة. ويجب توكي الشفافية في عمل هذه المؤسسات، وضمان خضوعها للمساءلة، وإتاحتها لجميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الأقليات، وفئات المهمشين والمستضعفين. وينبغي تقديم الدعم اللازم لضمان مشاوراة الجماعات المحلية ومشاركتها بصورة فعالة في صوغ وتنفيذ وتقييم السياسة العامة، وتوفير خدمات فعالة وميسرة لكافة الجماعات المحلية المعنية على قدم المساواة.

٨١ - وبالنظر إلى أن القدرة على تسوية النزاعات تمثل عاملاً أساسياً في أسلوب الحكم الديمقراطي على المدى الطويل، فإن تدريب الموظفين الحكوميين وبناء قدراتهم في مجال تسوية النزاعات ينبغي أن يشكل عنصرًا مهمًا في المساعدات المقدمة من أجل التنمية. وينبغي التركيز على دعم القدرات والآليات المحلية لتسوية النزاعات، والتي تسهم في تحقيق المشاركة الديمقراطية. ويجب في التدخلات الإنمائية الرامية إلى دعم الحوار والتفاوض، الحرص على تلافي محاولة فرض الحلول المطروحة من الخارج، والسعي عوضاً عن ذلك إلى إفساح المجال لتمكين الأطراف المتنازعة نفسها من استطلاع الحلول والعمل معاً في سبيل بناء السلام والديمقراطية وأسلوب الحكم الناجح.

٨٢ - وينبغي للمساعدة في مجال الانتخابات، التي تتجاوز نطاق المساعدة التقنية التي تقدم إلى الدول في سبيل الإعداد للانتخابات ومراقبتها، أن تكون موجهة نحو تنمية القدرات المحلية فيما يتعلق بالعملية الديمقراطية برمتها. إن المشاركة في الانتخابات تعتبر مسألة هامة، ولكن الأهم من ذلك هو المشاركة اليومية لكافة المواطنين في العملية السياسية لاتخاذ القرار. وهكذا، فإن برامج الكمنولث، مثلاً، لا تكتفي بتعزيز مصداقية العمليات الانتخابية عن طريق بعثات المراقبة، بل إنها تقدم أيضاً مساعدة تقنية لبناء المؤسسات في المجالات الحاسمة لانتهاج أسلوب الحكم السديد. ومن الضروري في كافة الأحوال إيلاء الاعتبار للمؤسسات التقليدية ولدينامية مشاركة المجتمعات في عملية تحقيق الديمقراطية، وذلك نظراً لما ثبت من فشل محاولات فرض النماذج الأجنبية للديمقراطية.

٨٣ - إن الديمقراطية سريعة التأثير بأشكال متعددة من الفساد. ولذلك، فمن المهم، على نحو ما تشير إليه منظمة الدول الأمريكية، أن تشمل الأنشطة التي يضطلع بها المجتمع الدولي من أجل تعزيز المشاركة الديمقراطية، على أنشطة فعالة لمكافحة الفساد والإرهاب والاتجار غير المشروع بالمخدرات. ويمكن أن تشمل الجهود المبذولة في هذا الصدد على تبادل الخبرات التي تسهم في وضع القواعد المنظمة للمساهمات المالية في الحملات السياسية، وضمان شفافيتها، وذلك لحماية هذه المساهمات من الجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع بالمخدرات.

٨٤ - وعلى الرغم من عدم وجود نموذج عام للديمقراطية، فإن هناك مبادئ للديمقراطية والحكم ينبغي احترامها احتراماً كاملاً. وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها لتعزيز الحكم القائم على المبادئ الديمقراطية، وتفاذي الأساليب الشمولية في البنى واتخاذ القرارات. وينبغي أن تشمل الأهداف الرئيسية للإصلاح "ثقافة الإدارة" التي يكون فيها للحوار والمشاركة وبناء توافق الآراء أسبقية على السلطة القائمة على التسلسل الإداري، وتغلب فيها تسوية النزاعات والتعاون على المنافسة المؤسسية، ويكون فيها لتقاسم السلطة فيما بين النساء والرجال أسبقية على هيمنة الذكور، ولتشاطر المعلومات أسبقية على التكتم والسرية. وعن طريق التشديد على تعلم المهارات مدى الحياة في مجال الاتصال بين الثقافات، والتفاوض، والتعلم التنظيمي، والقيادة الموجهة نحو التغيير، يمكن للمبادرات التربوية المستجدة، مثل "كلية موظفي الأمم المتحدة"، أن تبث القيم والمواقف وأنماط السلوك المعبرة عن ثقافة السلام في الممارسات الإدارية على كافة مستويات المنظومة.

٨٥ - وتدعو الحاجة إلى الاضطلاع ببرنامج نظامي شامل للبحوث المتعلقة بتجارب لجان تقصي الحقائق والمصالحة الوطنية التي أنشئت عقب النزاعات المسلحة، وفي كثير من الأحيان في سياق اتفاقات السلام المبرمة على الصعيد الوطني. وفي إطار استخلاص الدروس من هذه المبادرات المؤسسية وغيرها التي تتناول العدالة الاجتماعية كوسيلة للمصالحة، يمكن تطوير مبادرات ومؤسسات جديدة.

٥٠ الأنشطة الرامية إلى تحقيق المساواة بين النساء والرجال [يستند هذا القسم إلى منهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، وجرى إثراؤه بمساهمات مقدمة من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والكمونولث، واليونسكو]

٨٦ - ثمة صلة لا تنفصم بين السلام والمساواة بين النساء والرجال^(١٧) وفقا لما اعترف به مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمرأة (بكين، ١٩٩٥). كما أن عملية الربط بين المساواة والتنمية والسلام هي الوحيدة القادرة على أن تحل محل علاقة عدم المساواة التاريخية بين الرجال والنساء والتي اتسمت بها ثقافة الحرب والعنف على الدوام. وقد بيّن المؤتمر أهمية تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا وتعزيز حضورها على كافة مستويات اتخاذ القرار كي تتمكن من الإسهام الكامل، بخبرتها ومواهبها ورؤاها وقدراتها، في تحقيق ثقافة السلام. وبات هذا التحليل يحظى بالقبول عموما في عالم اليوم، وعلى سبيل المثال، تذكر دول الكمونولث في اقتراحاتها بشأن برنامج العمل هذا أنه من الناحية التاريخية كانت النساء أنفسهن دوما ضد الحرب والعنف نظرا لأدوارهن كأمهات وزوجات. كما أن النساء والأطفال كانوا دوما هم الضحايا في أوقات النزاعات. ومن أجل إرساء أسس ثقافة دائمة وراسخة للسلام فإن الكمونولث يدعو إلى تعزيز إشراك النساء في عمليات اتخاذ القرارات على جميع المستويات والمجالات، بما فيها المجال السياسي، ومجالات بناء السلام وتفاذي وحل النزاعات.

٨٧ - وينبغي تخصيص ما يكفي من الموارد والإرادة السياسية لتنفيذ منهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. ومن الأمور التي تنطوي على أهمية خاصة لثقافة السلام، الأنشطة المقترحة المتعلقة بما يلي: تحقيق تكافؤ فرص الالتحاق بالتعليم؛ والبحث في أسباب ممارسة العنف ضد النساء، والعواقب المترتبة عليه، وسبل درئه؛ وتخفيض المصروفات العسكرية والإنفاق على التسلح؛ وتعزيز حل النزاعات بالوسائل السلمية؛ والمشاركة في هياكل السلطة واتخاذ القرار؛ واعتماد منظور لتحقيق الإنصاف بين الجنسين في جميع أنشطة السياسات والتخطيط؛ وحماية حقوق الإنسان والقضاء على التمييز؛ وإتاحة الفرص للنساء للمشاركة والتعبير عن الرأي واتخاذ القرار في وسائل الإعلام وعن طريقها. ومن الأمور التي تنطوي على أهمية حاسمة إعداد وتنفيذ خطط عمل وطنية تركز على منهاج عمل بكين وكذلك على الاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٨٨ - وعلى نحو ما ورد في منهاج عمل بكين، فإن المشاركة الكاملة للنساء، في عمليات اتخاذ القرار وافتاء النزاعات وحلها، وسواها من مبادرات السلم كافة، (تعتبر) شرطا لا غنى عنه لتحقيق السلم الدائم^(٨). ويتطلب هذا الأمر دعم المبادرات النسائية من أجل السلام، وتدريب النساء باعتبارهن داعيات للسلام، وزيادة مشاركتهن في أنشطة الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وبنائه، واستحداث برامج خاصة لتلبية احتياجات النساء المتضررات من النزاعات المسلحة. وينبغي، فضلا عن ذلك، اتخاذ تدابير ملموسة لتشجيع المساواة بين المرأة والرجل في عملية اتخاذ القرار الاقتصادي والسياسي، ودعم النساء اللائي يشغلن فعلا مناصب استراتيجية، بغية إعداد القدر الكافي من النساء القادرات على الاضطلاع بالقيادة وتحمل المسؤولية التنفيذية والإدارة على مستوى اتخاذ القرار. ويعتبر هذا أمرا أساسيا للتغلب على القصور الحالي في الاستعانة بخبرات النساء وكفاءتهن وتصوراتهن.

٨٩ - وتدعو الحاجة الى القيام بحملة عالمية لزيادة توعية الجماعات المحلية وثقيفها فيما يخص ضرورة إنهاء ممارسة العنف ضد المرأة في الإطار المنزلي وأثناء النزاعات المسلحة معا؛ كما تدعو الحاجة الى مزيد من العمل سواء في سبيل تقديم الدعم للضحايا أو درء العنف عن طريق تغيير القيم والمواقف والسلوكيات السائدة لدى البشر. وينبغي تقديم الدعم لأنشطة السكان الأصليين المعنية بالتداول في حالات الصدمات، ولمبادرات النساء الرامية الى تعزيز المصالحة على مستوى الجماعات المحلية، ولشبكات الدعم المنظم وقنوات العون العاجل والإصلاحات المقترنة به التي ينبغي إدخالها على نظام المحاكم.

٩٠ - ومن الأهمية بمكان دعم الأنشطة المدرجة في إطار هذا البرنامج، عن طريق البحث والتدريب من أجل التصدي للعوامل المرتبطة بالجنسين التي تعوق أو تستحث تنمية ثقافة السلام. وينبغي للبحوث أن تحدد الآليات اللازمة لتطوير استراتيجيات وتقنيات حل النزاع التي تستخدمها النساء في إطار الأسرة والبيت بحيث يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجيات والتقنيات على مستويات أعلى في محافل اتخاذ القرار السياسي. وينبغي التركيز على التنشئة الاجتماعية للصبية والرجال لكي يتحاشوا النزوع الى السيطرة واستخدام القوة والعدوانية والعنف، وبغية تعزيز مشاعر التعاطف لديهم، وتعزيز قدراتهم على التواصل والعطاء. وإن التقدم في سبيل القضاء على الأدوار النمطية الجامدة للجنسين سيساعد على تحقيق التكافؤ

والتشارك للذين يحرران الطاقات الكاملة للنساء والرجال من أجل التعامل بصورة مبتكرة وبناءة مع مسائل النزاعات وتشاطر السلطة.

٩١ - وبغية تكوين صورة متوازنة وغير نمطية عن المرأة، لا بد من تنفيذ الأنشطة ذات الصلة المقترحة في منهاج عمل بكين، بما في ذلك مشاركة النساء مشاركة تامة ومتكافئة في الإدارة، والبرمجة، والتعليم، والتدريب، والبحث في مجال وسائل الإعلام. ويجب تقديم دعم ملموس لإنشاء وصون شبكات وسائل الإعلام النسائية، كما ينبغي إعداد واعتماد مقررات دراسية ومواد تعليمية وكتب دراسية تسهم في تحسين صورة الفتيات عن أنفسهن، وتيسر النهوض بظروف حياتهن، وتزيد فرص العمل المتاحة لهن.

٦٠ الأنشطة الرامية الى دعم الاتصال التشاركي وحرية تداول المعلومات والمعارف وتشاطرها
استُخلصت مادة هذا القسم من تقارير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو،
١٩٩٥)، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (١٩٩٢)، ومن مساهمات مقدمة من
الاتحاد البريدي العالمي، ومنظمة الدول الأمريكية واليونسكو]

٩٢ - تمثل حرية الرأي والتعبير والإعلام التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية^(٩)، عاملاً حيويًا في تعزيز السلام والتفاهم الدولي، ومن الضروري أن تحل محل التكتّم والتلاعب بالمعلومات اللذين تتسم بهما ثقافة الحرب؛ ويمكن لوسائل الإعلام، في هذا الصدد، أن تصبح شريكا قويا في بناء ثقافة السلام. وقد جعل التقدم التكنولوجي الذي حققته وسائل الإعلام وانتشارها على نطاق واسع، بإمكان أي شخص أن يساهم في صنع التاريخ، وهذا ما يسمح، ولأول مرة، بنشوء حركة عالمية من أجل ثقافة السلام. غير أنه يساء استخدام وسائل الإعلام هذه أحيانا بغية تكوين وترويج صور عدائية والدعوة للعنف وحتى للإبادة الجماعية ضد المجموعات الإثنية والوطنية الأخرى، ولتصوير وتمجيد العنف بأشكال كثيرة. كما أن نزعة التكتّم آخذة في الازدياد أيضا، وتلتصم لتبريره دعاوى "الأمن القومي" و"القدرة على المنافسة الاقتصادية"، في حين أن الضرورة تقتضي في الواقع مزيدا من الشفافية في اتخاذ القرار على صعيدي الحكم والاقتصاد. ولذلك يجب أن تكون هناك أنشطة لدعم هذا الهدف تستغل القدرة الإيجابية لوسائل الإعلام على توفير المعلومات الأساسية وتعزيز القيم والمواقف وأنماط السلوك الخاصة بثقافة السلام عبر الاتصال التشاركي.

٩٣ - إن استراتيجية الاتصال الجديدة التي تتبعها الأمم المتحدة، والجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والوطني، مثل برنامج الاتصال من أجل بناء السلام الذي ينفذ في إطار المبادرة الخاصة بأفريقيا، ينبغي أن تدرج في صميم استراتيجية للتربية من أجل ثقافة السلام واللاعنف. وينبغي لهذه العملية أن تشكل إطارا لتبادل الأفكار مع التركيز على الاتصال والمشاركة المتبادلين. وينبغي إطلاع الناس في كل مكان على ما يجري في سبيل النهوض بثقافة السلام، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي. وينبغي الاعتراف بأهمية الأفلام وألعاب الفيديو وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي تعرض وتشجع القيم والمواقف وأنماط السلوك الأساسية لثقافة السلام.

٩٤ - وقد أكدت المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة على إمكانات إسهام وسائل الاتصال الجماهيري في تحقيق التنمية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتعزيز دور الشباب، وتقديم المرأة. وتستدعي الضرورة الاضطلاع بعملية منهجية تقوم على البحث والمشاورة واتخاذ القرارات لتحديد كيفية استفادة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وغيرها من المؤسسات من التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار نظم الاتصال من أجل تحقيق هذه الإمكانيات من خلال مشاركة الناس بصورة فعالة، سواء من حيث الانتفاع بالمعلومات أو استخدام وسائل التعبير. وثمة حاجة إلى توافر نظم للاتصال الجماهيري تتسم بمزيد من الانفتاح وتعمل في اتجاهين وذلك لتمكين مختلف الجماعات من التعبير عن احتياجاتها، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التنمية، وهو أمر من شأنه أن يعزز العملية الديمقراطية. ويمكن أن يتضمن جدول الأعمال مسألة اعتبار مجال الاتصالات الدولية (موجات الأثير، والسواتل، وما إلى ذلك) مشاعاً عالمياً يتعين تنظيمه واستخدامه لخدمة المصلحة العامة، مع إمكانية استعماله كوسيلة إعلام دولية.

٩٥ - ويمكن لدعم وسائل الإعلام المستقلة أن يكفل للناس، حيثما كانوا، الانتفاع بمصادر حرة وتعددية ومستقلة للمعلومات. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في حالات النزاعات العنيفة حيث يمكن لوسائل الإعلام المستقلة أن تبطل مفعول الدعاية المعادية للأجانب وأشكال تصوير العدو، كما حدث في يوغوسلافيا السابقة حيث سُجّلت سابقة في عام ١٩٩٤ عندما وردت لأول مرة في النداء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة عبارة "مساعدة وسائل الإعلام المستقلة". وفي إطار برنامج اليونسكو لنجدة وسائل الإعلام (SOS MEDIA) الذي يسعى منذ ١٩٩٣ إلى مساعدة وسائل الإعلام المستقلة التي تعمل في مناطق تشهد نزاعات عنيفة، وكذلك في إطار جهود المنظمات المهنية لوسائل الإعلام وجهود البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، ينبغي تعزيز الطابع المهني والتعددي لوسائل الإعلام المستقلة عن طريق تزويدها بمزيد من الدعم التقني والتدريب.

٩٦ - ولا بد من الدفاع بقوة عن حرية الصحافة ضد كل الأخطار التي تتهددها، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، القيود والرقابة الحكومية. فإن حرية الصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام وسلامتهم الشخصية قضية جديرة بأن تحظى باعتراف خاص وينبغي الذود عنها لأنها كثيراً ما تتصدى للتكتم الذي يغطي على الفساد والعنف واللاشرعية. وينبغي تجاوز مجرد توثيق هذه الاعتداءات (سجلت الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير في عام ١٩٩٦ أكثر من ألف حالة تهجّم على الصحفيين ومنظمات الصحافة)، والعمل على تأمين مناخ يكفل ممارسة حرية الصحافة دون خوف أو توجس. ويمكن أن يتيسر ذلك عن طريق التنفيذ الصارم لقرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة والعشرين حتى لا تظل الجرائم التي ترتكب ضد الصحفيين ووسائل الإعلام دون عقاب، وعن طريق العمل بغير ذلك من المبادرات مثل تعيين مقرر خاص لحرية التعبير، على نحو ما فعلت مؤخرا منظمة الدول الأمريكية.

٩٧ - ويجب الدفاع عن حرية الاتصال بشتى أشكاله. وإن مثال الاتحاد البريدي العالمي الذي ما فتئ يرفع مبدأ حرية عبور المراسلات وصون حرمتها في جميع أنحاء العالم، بما فيها المناطق المنكوبة بالعنف والنزاعات المسلحة، لجدير بأن يتبارى في حذوه كل المسؤولين عن نظم الاتصال.

٩٨ - ومن الحيوي تعزيز الشفافية في ممارسة الحكم واتخاذ القرارات الاقتصادية، وتقصي أسباب انتشار ظاهرة التكتّم بحجة "الأمن القومي"، و "الأمن المالي"، و "القدرة على المنافسة الاقتصادية". ويجدر التساؤل عن مدى تمشي هذا التكتّم مع إمكانية الانتفاع بالمعلومات الذي يعد أمراً ضروريا لضمان الممارسة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وعمّا إذا كان هذا التكتّم، بدلا من أن يسهم في تحقيق الأمن على المدى الطويل في بعض الحالات، قد يحجب معلومات بشأن عمليات (إيكولوجية، ومالية، وعسكرية، وما إلى ذلك) يمكن أن تنطوي على تهديد لكل فرد وينبغي التصدي لها بصورة جماعية.

٩٩ - إن انتشار صور العنف من خلال وسائل الإعلام هو أحد العوامل التي تؤدي إلى تفضي نوع من التشاؤم بين أوساط الشباب وتخلق لدى الكثير منهم موقفا مؤداه أن العنف أجدى من اللاعنّف الإيجابي. وتحتاج هذه المشكلة إلى مزيد من الدراسة، وإلى تبادل نتائج البحوث ونشرها، بما في ذلك نشر المعلومات عن قواعد الانضباط الذاتي المعمول بها في وسائل الإعلام وتقييم هذه القواعد. ولا بد من تقديم الدعم لكي يتاح في وسائل الإعلام مجال للشباب يعبرون فيه عن أنفسهم وقيمون حوارا مفيدا مع الآخرين في مجتمعاتهم، وكذلك لإعداد منتجات إعلامية بديلة وإيجابية، وتبادل هذه المنتجات، وتوزيعها تجاريا.

١٠٠ - وعلى النحو المبين في جدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ١٩٩٢، فإن تشاطر المعلومات العلمية والتقنية هو أمر حاسم لإحراز تقدم عالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة التي يجب أن تقوم عليها ثقافة السلام إذا ما أريد ترسيخها^(٢٠). وبناء على توصيات جدول أعمال القرن ٢١ ومتابعته، ينبغي بذل جهود كبيرة جديدة تقوم على استخدام أحدث مستجدات تكنولوجيا الاتصال، لكي تصبح قنوات تبادل المعلومات التي يستخدمها العلميون والمهنيون التقنيون، في متناول زملائهم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك توفير وصيانة المعدات التقنية الضرورية وما يلزم من تدريب.

٧٠ أنشطة النهوض بالتفاهم الدولي والتضامن فيما بين الشعوب والثقافات كافة [استُخلصت مادة هذا القسم من تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو، ١٩٩٥)، والإعلان بشأن التسامح وخطّة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، وكذلك من المساهمات المقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وجامعة الأمم المتحدة، ومنتطوعي الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الدول الأمريكية، واليونسكو]^(٢١)

١٠١ - لم يحدث قط أن كانت هناك حرب بدون "عدو"، وعلينا، من أجل إلغاء الحرب، أن نترفع عن تصوير العدو وأن نستعيض عن ذلك بالتفاهم والتسامح والتضامن بين الشعوب والثقافات كافة. وحين نعتز بشراء تنوعنا، وبأواصر الطموح البشري المشترك والتضامن الاجتماعي التي تشدنا بعضا إلى بعض، وحين

نضمن العدالة والأمن لكل من يشكلون سداة الثوب ولحمته، عندها فقط نستطيع القول حقاً إننا ننسج ثقافة السلام. لذلك ينبغي تجديد الالتزام بالأنشطة التي اقترحها إعلان المبادئ بشأن التسامح (باريس، ١٩٩٥)، والأنشطة الأخرى التي تعزز "التضامن الفكري والمعنوي" الذي يشكل الأساس المكين الوحيد للسلام كما ينص على ذلك الميثاق التأسيسي لليونسكو.

١٠٢ - ويجدر إيلاء درجة عالية من الأولوية لتنفيذ خطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، ويشمل ذلك تنفيذ الأنشطة التي تضطلع بها الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وتوثيق التعاون فيما بين الوكالات من أجل تنفيذها. كما ينبغي تشجيع الأنشطة الخاصة والمطبوعات والبرامج الإذاعية الرامية إلى تعبئة الرأي العام لصالح التسامح، بما في ذلك القيام بجهد خاص كل عام في ٦١ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي يوافق اليوم الدولي للتسامح.

١٠٣ - ويجب دراسة وتعزيز الأساليب التقليدية لإحلال السلام التي ينبغي أن تدرج كعنصر أساسي في جميع أنشطة بناء السلام والتنمية التي يضطلع بها على مستوى القاعدة وذلك لضمان اندماج هذه الأنشطة اندماجاً تاماً في السياق الثقافي.

١٠٤ - ويمكن أن يصبح العاملون في مجال الثقافة والفنون من أقوى دعاة السلام تأثيراً. ولما كان الإبداع هو مصدر التنمية ومحركها والعنصر الذي يكفل التنوع الثقافي، فإن من المهم تقديم تشجيع ودعم الفنانين وأصحاب الحرف كي يسهموا إسهاماً تاماً في النهوض بثقافة السلام. وفي سياق تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، ينبغي صون مواقع التراث الثقافي وعرضها بطريقة تمجد تنوع التراث العالمي القائم على الثقافات المختلفة التي يضمها هذا التراث. وفي هذا الصدد، فقد أوصت اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو، ١٩٩٥)، بتقديم الدعم لتدريب وتعزيز قدرات المتطوعين في مجال التراث الثقافي. فبإمكان هؤلاء المتطوعين وبضمنهم متطوعو الأمم المتحدة، أن يعملوا كدعاة للسلام عن طريق تعزيز التفاهم فيما بين الثقافات وتوثيق التعاون بينها في صون الأشكال الثقافية المعرضة للخطر كالمعالم الأثرية والوثائق واللغات وأنماط التعبير الفني. ومن شأن تحقيق هذه التجربة وتوثيقها ونشرها أن يشكل إسهاماً مشتركاً من اليونسكو ومن متطوعي الأمم المتحدة في ثقافة السلام.

١٠٥ - وعند استعراض تجربة النصف الأول من العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، يمكن تحديد أهداف جديدة للسنوات الأخيرة من هذا العقد؛ ويمكن أن تشمل هذه الأهداف مشروعات وأنشطة عملية للتشجيع على زيادة تبادل المعلومات فيما بين السكان الأصليين بغية تمكينهم من المشاركة على نحو أنشط في مندييات المجتمع الدولي. فبإلزام، على سبيل المثال، تمكين السكان الأصليين في العالم من الحصول على نصوص اتفاقات السلام والوثائق القانونية المتعلقة بحقوق الإنسان وما يخصهم منها بلغاتهم الأصلية. ويمكن النظر في إمكانية اعتماد إعلان بشأن حقوق السكان الأصليين في العالم. ومن المهم، على نحو ما أشارت إليه منظمة الدول الأمريكية، تعزيز مشاركة الجماعات المحلية للسكان الأصليين عن طريق تحسين مستوى انتفاعها بالتعليم، والخدمات الصحية، والتدريب المهني.

١٠٦ - وتنطوي مسألة تعزيز التسامح والتضامن بين اللاجئين والنازحين على أهمية خاصة؛ فعلى نحو ما أشارت إليه المنظمة الدولية للهجرة، ثمة علاقة مباشرة في كثير من الأحيان بين حركات الهجرة والنزاعات. فمن ناحية، يمكن لتدفقات الهجرة أن تثير العداء، والاضطراب، والعنف في البلدان الملتقبة. ومن ناحية أخرى، فإن الهجرة كثيرا ما تنجم عن قيام نزاعات عنيفة تسفر عن أعداد كبيرة من اللاجئين والنازحين. وتعتبر الأنشطة التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرهما من الجهات، مثلا يحتذى، إذ إن اللاجئين وغيرهم من السكان المتضررين من الحرب، بمن فيهم الجنود المسرحون، يحظون، حيثما أمكن، بالدعم والمساعدة كي يعودوا إلى أوطانهم سالمين مكرمين، ويعيدوا بناء سبل معيشتهم ويسهموا في توطيد دعائم السلام، عن طريق عملية تنطوي على تعزيز الحوار والمصالحة، وتشجيع حرية الحركة، ودعم المجتمع المدني.

١٠٧ - ويمكن توسيع نطاق التفاهم والتضامن على الصعيد العالمي عن طريق الاستعانة بالتكنولوجيات الجديدة لخدمة أغراض محددة. ومن أمثلة ذلك، المشروع الذي يضطلع به معهد الدراسات المتقدمة التابع لجامعة الأمم المتحدة، والمعني بوضع لغة شبكية عامة (أي وضع لغة الكترونية تمكن من الاتصال فيما بين مختلف اللغات الأم)، وإنشاء "جامعات افتراضية" في القرن الحادي والعشرين. فمن المهم أن تستغل هذه الفرص التكنولوجية استغلالا تاما من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بين جميع الشعوب.

٨٠ التنسيق مع الأنشطة المضطلع بها في سبيل السلام والأمن الدوليين [قُدمت مساهمات لهذا القسم من إدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة، وإدارة شؤون نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، واليونيسكو]

١٠٨ - إن أنشطة النهوض بالسلام والأمن الدوليين القائمة على أساس المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والتي تتجسد في الممارسة السائدة للأمم المتحدة تتضافر مع أنشطة ثقافة السلام ويدعم بعضها بعضا. وإن السلام الدولي، بمعنى غياب الحرب واستتباب الأمن فيما بين الأمم، هو شرط لازم لإرساء ثقافة السلام. ولكن في الوقت نفسه، فإن إرساء ثقافة السلام وحده كفيلا بأن يشكل أساسا متينا لدرء الحرب والعنف وتحقيق الأمن الطويل الأجل. لذلك فإن الاقتراحات الخاصة ببرنامج العمل تولى الاعتبار أيضا لكيفية تنسيق أنشطة تعزيز السلام والأمن الدوليين، مثل أنشطة دبلوماسية السلام وحفظ السلام ونزع السلاح والتحول العسكري، مع أنشطة ثقافة السلام.

١٠٩ - وقد اعترفت الجمعية العامة بأن ممارسة الدبلوماسية الوقائية في الوقت المناسب تمثل أفضل الوسائل وأنجعها لتهدئة أوضاع التوتر قبل أن تتحول إلى نزاع عنيف. وتشمل ممارسة الدبلوماسية الوقائية هذه على مستوى الأمم المتحدة، إيضاد بعثات لتقصي الحقائق، وإيضاد مبعوثين خاصين لزيارة المناطق

الحساسة، والمسعاي الحميدة التي يبذلها الأمين العام، وتشكيل "مجموعات أصدقاء الأمين العام" المؤلفة من بضع دول أعضاء شديدة الاهتمام، في مختلف المناطق. وإلى جانب تدابير الإنذار المبكر، ينبغي إدراج هذه العناصر في استراتيجية وقائية لبناء السلام تشتمل على تفويض سياسي واضح فيما يخص جميع أنشطة ثقافة السلام.

١١٠ - إن ثقافة السلام مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنزع السلاح، ذلك أن العمل من أجل تخفيض مستويات التسلح والقضاء على أكثر الأسلحة تدميراً وإخلالاً بالاستقرار يشكل اسهاماً حاسماً للحد من عدم الثقة والتوترات، ويشجع قيام الأمن الجماعي الفعال، ويسهم بالتالي في النهوض بثقافة السلام. وإن الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الإقليمية من أجل نزع السلاح، تسهم في إنشاء ثقافة السلام، لأنها ترفض العنف، وتسعى إلى درء النزاعات، وتشجع الحوار والتفاوض، وتساعد على تكوين مناخ يسوده الأمن وييسر الازدهار الاجتماعي والاقتصادي.

١١١ - وعلى الرغم من أن الأسلحة لا تسبب العنف في حد ذاتها، بيد أن توافرها بدون ضوابط يمكن أن يزيد من حدة النزاع المسلح ويطيل أمده. والأسلحة الصغيرة والخفيفة (التي يمكن أن يحملها شخص واحد أو شخصان) هي التي تقتل أكبر عدد من الناس في العالم. وقد عبّرت عن هذه الشواغل الحملة الناجحة التي شُنّت ضد الألغام الأرضية المضادة للأفراد، والتي بلغت ذروتها بإبرام اتفاقية أوتاوا لعام ١٩٩٧ لذلك ينبغي مراعاة الجوانب النووية والبيولوجية والكيميائية والتقليدية في نزع السلاح بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الرامية إلى ضبط تدفق كميات هائلة من الأسلحة الخفيفة والذخائر المشروعة وغير المشروعة. وفي هذا الصدد ينبغي إيلاء درجة عالية من الأولوية لإعداد مدونة سلوك بشأن تصدير الأسلحة الصغيرة والخفيفة، بغية اعتمادها على الصعيد العالمي.

١١٢ - ثم إن الأنشطة التي تضطلع بها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من هيئات الأمم المتحدة والهيئات الدولية الحكومية، من خلال المساعدة التي تقدمها لتحويل المرافق العسكرية إلى مرافق إنتاج مدنية، وإعادة تخصيص الميزانيات العسكرية لأغراض مدنية، تمثل خطوات ملموسة وهامة في سبيل تعزيز السلام وتحويل ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام واللاعنف.

١١٣ - وينبغي تعزيز مشاركة المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية وقطاعات البحوث، في عمليات نزع السلاح والتحول العسكري وذلك لضمان الشفافية وتطبيق الديمقراطية والمشاركة في عملية صنع القرارات ورسم السياسات. كما أن البرامج الإعلامية عن نزع السلاح، كالبرامج التي تضطلع بها إدارة شؤون نزع السلاح، تعزز ثقافة السلام من خلال تثقيف جميع قطاعات المجتمعات وتشجيعها على المشاركة في رسم سياسات للأمن الوطني تستند إلى القيم المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

١١٤ - وينبغي إدراج التدريب من أجل ثقافة السلام في جميع الأنشطة الرامية إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين. وينبغي إيلاء درجة خاصة من الأولوية لتوفير تدريب منتظم في مجال تقنيات التصدي لأوضاع

النزاعات عن طريق فهمها ودرئها وحلها وذلك لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدول الأعضاء، بما في ذلك الموظفون الذين يشغلون مناصب عليا للمسؤولية في مجال إحلال السلام وتطبيق الدبلوماسية الوقائية. كما ينبغي توسيع هذا النوع من البرامج التي تشبه البرامج التي ينفذها معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، مع ضرورة إتاحتها على نطاق واسع.

١١٥ - وينبغي أن تتضمن التسويات التي تنجم عن مفاوضات للسلام تدابير متفق عليها لإنشاء نظم سياسية واقتصادية واجتماعية أكثر تشاركية يكون فيها لجميع فئات السكان صوت يسمع. ويمكن، على وجه الخصوص، الدمج بين اتفاقات السلام في المستقبل وبين إنشاء ثقافة السلام عن طريق تضمين هذه الاتفاقات برامج وطنية لثقافة السلام يوافق في إطارها أطراف النزاع، على التعاون في تصميم مشروعات إنمائية وتنفيذها وتقييمها.

١١٦ - وتشكل التدابير الترويجية الرامية الى زيادة أعداد النساء اللواتي يشاركن في أنشطة بناء السلام وبعثات تقصي الحقائق في إطار ممارسة الدبلوماسية الوقائية، جانبا حيويا من أنشطة السلام التي تدعمها الأمم المتحدة. وينبغي إنشاء قاعدة للبيانات عن المناضلات السياسيات اللواتي يملكن مهارات التفاوض والوساطة وحل النزاعات، ونشر هذه البيانات على نطاق واسع بحيث يمكن الاستفادة من درايتهن الفنية على أتم وجه في مساعي الوساطة الدولية.

٩٠ السنة الدولية لثقافة السلام [يستند هذا الجزء الى وثيقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

E/1998/52 التي قدمتها اليونسكو، وذلك بالإضافة الى مساهمة مقدمة من برنامج متطوعي

الأمم المتحدة]

١١٧ - إن سنة ٢٠٠٠ التي هي السنة الدولية لثقافة السلام، والتي أعلنت عنها الجمعية العامة بالقرار ١٥/٥٢، يمكن أن تتخذ فترة للبدء في تنفيذ برنامج العمل المقترح في هذه الوثيقة. وإن الأهداف الرئيسية لهذه السنة الدولية، كما وردت في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٧/١٩٩٧ تنسجم مع أهداف برنامج العمل هذا، وتمثل في تعزيز احترام التنوع الثقافي وتعزيز التسامح والتضامن والتعاون والحوار والتصالح، وذلك بالاستناد الى أنشطة تنفذ على الصعيدين الوطني والدولي.

١١٨ - ويمكن استغلال السنة الدولية على الصعيدين المحلي والوطني للتحفز على وضع خطط عمل وطنية والشروع فيها وإقامة مختلف الشراكات اللازمة لتنفيذ أنشطة السنة الدولية هذه. وفي هذا الصدد، فإن من المتوقع أن تنشأ الى جانب اللجان الوطنية المعنية بهذه السنة، وكما ينص على ذلك قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠ فيما يخص جميع السنوات الدولية، شبكة واسعة من اللجان المختلفة في جميع المناطق وعلى جميع المستويات، بما في ذلك البرلمانات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية. ويمكن أن

يستفاد من هذه العملية الرامية الى "إضفاء طابع مؤسسي" على ثقافة السلام لإشراك الراغبين في التطوع بطاقتهم وحماسهم لكي يساعدوا في بناء ثقافة السلام في الألفية الجديدة.

١١٩ - وتشكل السنة الدولية مناسبة لتوسيع نطاق الأنشطة الوطنية والإقليمية، إذ أنها توفر فرصة استثنائية لتعزيز المصالحة والوحدة الوطنية، ودرء النزاعات العنيفة. وتضطلع اليونسكو حاليا بالتشاور مع دولها الأعضاء في هذا الصدد، نظرا لما سيتسم به الدعم والتعاون من جانب هذه الدول في تخطيط الأنشطة وتنفيذها من قيمة بالغة.

١٢٠ - أما على الصعيدين الإقليمي والدولي، فإن السنة ستؤكد أولويات العمل من أجل السلام والتنمية والديمقراطية والدور الرئيسي الذي يمكن أن تنهض به الأمم المتحدة في تعزيز ثقافة السلام. وبالنظر الى الأهمية البالغة التي توليها اليونسكو لهذه الأهداف الرئيسية، فإن المنظمة تخطط حاليا لعدد من الأنشطة من منظور الألفية الجديدة. ويمكن لاجتماع الجمعية العامة بمناسبة الألفية ومنتدى المنظمات غير الحكومية المقترن بهذه المناسبة، كما خططت لهما الأمم المتحدة بالنسبة للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة في عام ٢٠٠٠، أن يشركا على نحو وثيق في برنامج الأنشطة المقررة للسنة الدولية لثقافة السلام.

١٢١ - وستشكل الإشادة بالتنوع الثقافي محورا أساسيا للأنشطة التي سيتم الاضطلاع بها في إطار السنة الدولية. وفي هذا الصدد، يمكن أن يعيّن المدير العام لليونسكو والأمين العام للأمم المتحدة بالتشاور مع الدول الأعضاء، عددا من المواقع في مناطق مختلفة مواقع رمزية ومشاركة بين الثقافات كي تتخذ مسرحا لتنظيم أنشطة بارزة تنشر رسالة ثقافة السلام. ويمكن تحديد "أسبوع للتنوع الثقافي" تنظم أثناءه أنشطة خاصة لإشراك الناس فيها وزيادة وعيهم بالتنوع الثقافي باعتباره عنصر ثراء أكثر منه عائقا. كما ستضطلع اليونسكو بدراسة موضوع "الاعتراف بالبشرية جمعاء باعتبارها كلا واحدا في جوهرها"، وذلك كإسهام منها في السنة الدولية.

١٢٢ - وتمثل تعبئة الرأي العام في سبيل النهوض بثقافة السلام نشاطا أساسيا في إطار السنة الدولية. وينبغي أن يعد ملخص لهذا الإعلان وبرنامج العمل يصاغ بلغة مبسطة كي ينشر على نطاق واسع، ولا سيما في أوساط النشء، وذلك باللغات الوطنية وبأشكال مختلفة، عن طريق الوسائل المطبوعة والالكترونية، على أن يشجع باقتراحات بشأن كيفية تطوعهم لمشاركة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية في جهودها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

١٢٣ - ويمكن إنشاء نظام عالمي للاتصال وتبادل المعلومات، يربط بين كافة الشركاء وبين أنشطتهم، ويركّز على مشاركة النشء. وتحقيقا للفعالية، ينبغي لهذا النظام أن يكون في شكل شبكة لا مركزية دائمة تعمل بعدة لغات، وتنتفع تماما بأحدث تكنولوجيايات الاتصال التحاوري، بما في ذلك انترنيت. وبإمكان هذا النظام، بالإضافة الى ما يتيح من تبادل للمعلومات بشأن الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها لتعزيز ثقافة

السلام، أن يفيد كمصدر للمعلومات عن المنظمات والمؤسسات التي يمكن اللجوء إليها للعمل الطوعي من أجل القيام بأنشطة من هذا النوع، وعن منتجات وسائل الإعلام التي تجسد وتعزز قيم ثقافة السلام.

١٢٤ - وتأتي السنة الدولية لثقافة السلام، وهي سنة ٢٠٠٠، قبل السنة الدولية للمتطوعين، وهي سنة ٢٠٠١. وفي هذا الصدد، ونظرا لأهمية عمل المتطوعين بالنسبة لثقافة السلام، فإن بإمكان اليونسكو وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة أن يستكشفا السبل العملية لضمان التآزر الكامل بين الاحتفال والأنشطة المضطلع بها خلال السنتين.

١٢٥ - وتمثل سنة ٢٠٠٠ منعطفًا هامًا إذ تأتي في نهاية ألف عام وبداية ألف عام جديد. وقد يرى فيها الناس لحظة تاريخية كفيّلة باستنفارهم لإحداث تغيير جذري. فهي إذن فرصة نادرة لإشراك الناس في مسعى مشترك للتحوّل من قيم الماضي ومواقفه وتصرفاته التي كثيرا ما أدت إلى الحرب والعنف والظلم الاجتماعي، إلى قيم ومواقف وتصرفات من شأنها أن تفضي إلى مستقبل تسوده ثقافة السلام. وكما جاء في القرار الذي اقترح فيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي إعلان سنة ٢٠٠٠ سنة دولية لثقافة السلام، فإن ذلك من شأنه "أن يهيئ الفرصة لدفع جهود المجتمع الدولي في سبيل إرساء وتعزيز ثقافة سلام دائمة إلى الأبد".

الحواشي

(١) فيما يلي أسماء هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي قدمت اقتراحات بشأن الإعلان وبرنامج العمل: الكومنولث، ومجلس أوروبا، والمنظمة البحرية الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الدول الأمريكية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، والاتحاد البريدي العالمي، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية.

(٢) ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

(٣) سجلات الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (١٩٩٥)، المجلد الأول، القرار ٠.١٢، الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١.

(٤) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٣/٥٢ (A/52/13) المعتمد في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

(٥) بيان أشبيلية عن العنف، اليونسكو، ١٩٩١.

(٦) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥/٥٢ (A/52/15) عن إعلان سنة ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام، وهو قرار اعتمد في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، ويذكر بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٧/٤٧ المؤرخ في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٧.

(٧) ديباجة الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

(٨) الأمم المتحدة: الاتفاقية الخاصة بمنع جريمة إبادة الجنس والمعاقبة عليها (١٩٤٨): الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٥)؛ الإعلان الخاص بتنشئة الشباب على مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب (١٩٦٥)؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦)؛ الاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩)؛ الإعلان الخاص بالقضاء على التعصب والتمييز القائمين على الدين أو العقيدة (١٩٨١)؛ الإعلان بشأن الحق في التنمية (١٩٨٦)؛ اتفاقية حقوق الطفل

(١٩٨٩): الإعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية أو إلى أقليات دينية ولغوية (١٩٩٢): جدول أعمال القرن ٢١، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، ١٩٩٢): إعلان وبرنامج عمل فيينا الصادران عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (١٩٩٣): إعلان وبرنامج عمل مؤتمر قمة كوبنهاغن العالمي للتنمية الاجتماعية (١٩٩٥): إعلان ومنهاج عمل بكين الصادران عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (١٩٩٥): برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، الصادر عن منتدى فيينا العالمي للشباب (١٩٩٦). اليونسكو: الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠): إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي (١٩٦٦): التوصية الخاصة بالتربية من أجل التضامن والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، والتربية في مجال حقوق الإنسان وحياته الأساسية (١٩٧٤): الإعلان الخاص بالعنصر والتعزيز العنصري (١٩٧٨): الإعلان الصادر عن الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية (١٩٩٤): وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية للذان حظيا بتأييد وموافقة المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، في القرار ٢٨/٥،٤١ (١٩٩٥): إعلان المبادئ بشأن التسامح (١٩٩٥): الإعلان بشأن مسؤوليات الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة (١٩٩٧).

(٩) التعلم: ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته الى اليونسكو للجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين (اليونسكو، ١٩٩٦).

(١٠) التنوع الإنساني المبدع، تقرير قدمته الى اليونسكو للجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو، ١٩٩٥).

(١١) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بكين، ١٩٩٥)، منهاج عمل بكين، الهدف الاستراتيجي هاء-٤ (A/CONF.17720)، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر (١٩٩٥).

(١٢) سجلات الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (١٩٩٥)، المجلد الأول، القرار ٥.١٦ عن إسهام المرأة في ثقافة السلام.

(١٣) الإعلان العالمي حول التربية للجميع (جومتين ١٩٩٠)، اليونسكو ١٩٩٠.

(١٤) إعلان كوبنهاغن، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، المادة الخامسة.

(١٥) برنامج عمل كوبنهاغن، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الفقرة ٨٢.

(١٦) إعلان كوبنهاغن، المرجع المشار إليه فيما تقدم، المادتان الرابعة والخامسة.

- (١٧) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بكين ١٥ - ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)، الملحق الثاني، منهاج عمل بكين، الفقرة ١٣١.
- (١٨) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المشار إليه فيما تقدم، (الفقرة ١٣٤).
- (١٩) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة التاسعة عشرة.
- (٢٠) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢)، الملحق الثاني، جدول أعمال القرن ٢١، الفقرات ٣٥,٢٠ - ٣٥,٢٥.

التذييل ١

مطبوعات اليونسكو عن ثقافة السلام

*Les abolitions de l'esclavage 1793, 1794, 1848 de L.F. Sonthonax à V. Schoelcher. Actes du colloque international tenu à l'Université de Paris VIII du 3 au 5 février 1994. Collection: Mémoire des peuples. La Route de l'Esclave (Presses Universitaires de Vincennes et UNESCO, 1995, F). ISBN: 92-3-203167-1.

*L'Afrique entre l'Europe et l'Amérique. Le rôle de l'Afrique dans la rencontre de deux mondes (1492-1992), Elikia M'Bokolo. Collections: Mémoire des peuples. La Route de l'Esclave (UNESCO, 1995, F). ISBN: 92-3-203149-3.

Biomedical Technology and Human Rights by Eugene B. Brody (Dartmouth/UNESCO, 1993). ISBN: 92-3-102806-5.

Building a Culture of Peace. The UNESCO Courier: A Window Open on the World. Vol. XLVIII, No. 1, pp. 34-35 (1995, E, F, S).

Building a Culture of Peace in Latin America. UNESCO Sources. Vol. 86, pp. 6-16 (UNESCO, 1997, E, F, S).

*Central Asia and a Culture of Peace. Quarterly magazine. Two issues in 1997.

*Certamen Latinoamericano de Literatura Femenina Joven 1996. Vol. I: Poes(a y ensayo. Programa Cultura de Paz (UNESCO/El Salvador, 1996, S). Vol. II: Poes (a y Cuento. 1997. MEMORIA (UNESCO-El Salvador, 1997, S).

*The City: A User's Guide. Compilation of innovative practices, 1996-1997. UNESCO Cities for Peace Prize (UNESCO, 1998, E, F, S).

*Conflict Resolution: New Approaches and Methods. Peace and Conflict Issues Series, Vol.4 (UNESCO, 1998).

*Construyendo La Paz. Revista Centroamericana de Cultura de Paz. Publicación Cuatrimestral de la Oficina de la UNESCO para Centroamérica y Panam. Año1/No.1. Mayo-Agosto 1997 (1997, S).

*The Contribution by Religions to the Culture of Peace (II). Papers presented at the UNESCO Seminar in Barcelona, 12-18 December 1994 (UNESCO Centre of Catalonia, Barcelona, 1995, E, F). LD: B-25134/95.

*Culture and Civilizations. Struan Reid. Series: The Silk and Spice Routes (UNESCO/Belitha Press, London, 1994, E, F, S). ISBN: 92-3-1929267-4.

*Cultura de Paz en El Salvador. Algunos comentarios sobre una Educación para la Paz. Jan Ooijens y Theo Oitheten. Colección Cultura de Paz. Serie: Informes UNESCO-San José. Oficina de la UNESCO para Centroamérica y Panamá. San José, Costa Rica (1997, S). ISBN: 92-9136-025-2.

Culture et Démocratie. Guy Hermet (UNESCO/Editions Albin Michel, 1993, F, R, Belorussian).

Culture of Democracy: A Challenge for Schools. Edited by Patrice Meyer-Bisch. Cultures of Peace Series (UNESCO, 1995, E, F, S). ISBN: 92-3-103093-0.

*Culture of Peace and Democracy. A Culture of Peace. A handbook (UNESCO/International Institute for a Culture of Peace and Democracy, Moscow, 1997, E, R).

Culture of Peace and Governance. Joint International Conference: Government of Mozambique-UNESCO (Maputo, Mozambique, 1-4 September 1997, E, F).

Culture of Peace: A Viable, Urgent and Necessary Utopia. Francisco José Lacayo Parajón (UNESCO/ELS, 1996, E, S).

الإعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، كتيب ملون. (اليونسكو، ١٩٩٥؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)

إعلان المبادئ وخطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)

* الإعلان بشأن مسؤوليات الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ خلال دورته التاسعة والعشرين. كتيب (اليونسكو، ١٩٩٧؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية)

Declaration on the Role of Religions in the Promotion of a Culture of Peace (1995, E, F, S) and the Final Report* of the Contribution by Religions to the Culture of Peace Meeting (UNESCO/UNESCO Centre of Catalonia, 1994, E, F, S).

Declaration on Women and a Culture of Peace (UNESCO, 1995, E, F, S).

Democratic Culture and Governance: Latin America on the Threshold of the Third Millennium. Co-ordinated by Luis Albalá-Bertrand (Hispanoamérica/UNESCO, 1993). ISBN: 92-3-102858-8.

*Democracy: Questions and Answers (UNESCO, 1995, E, F, Amharic, Georgian and Lithuanian).

DEMOS: Governing Globalization. The policy of inclusion: Changing over to shared responsibility (Regional Summit for Political Development and Democratic Principles, Brasilia, July 1997, E, F, S, Port.).

*Différents pas indifférents. Par les enfants de la Villeneuve d'Echirolles. Collège Jean Vilar (UNESCO, Mairie d'Echirolles, Fonds d'Action Sociale - FAS, 1997, F).

*Dire la tolérance (CLT-97/WS/9) (UNESCO, 1997, F).

Educación en Derechos Humanos: Texto Autoformativo (UNESCO, 1995, S).

Education et culture de la paix: sélection bibliographique mondiale. Shapour Rassekh. IBEdata (UNESCO/IBE, 1996, F) ISBN: 92-3-285001-X.

*Education for Africa in the 21st Century (UNESCO-BREDA, 1993, E, F). ISBN: 92-9091-023-3

Education for Human Rights. An International Perspective, by Douglas Ray et al. IBE Studies. Studies and Surveys in Comparative Education (UNESCO/International Bureau of Education, 1994). ISBN: 92-3-103039-6.

Education for International Understanding: An Idea Gaining Ground (UNESCO/International Bureau of Education, 1996).

*La Enseñanza de la Historia para la Integración y la Cultura de Paz. Conferencia Internacional. Informe Final Tomo I. Cartagena de Indias, del 23 al 26 de noviembre de 1996 (UNESCO/Convenio Andrés Bello, 1997, S). Tomo II. Cartagena de Indias, del 23 al 26 de noviembre de 1996 (UNESCO/Convenio Andrés Bello, 1997, S).

Examples of School-Based Programs Involving Peaceful Conflict Resolution and Mediation Oriented to Overcome Community Violence. International Center for Cooperation and Conflict Resolution, Teachers College, Columbia University, UNESCO Project 1996 (ED-96/WS/10).

*Exploration by Land. Paul Strathern. Series: The Silk Routes (UNESCO/Belitha Press, London, 1993, E, F, S). ISBN: 92-3-102761-1.

*Exploration by Sea. Struan Reid. Series: The Silk Routes (UNESCO/Belitha Press, London, 1993, E, F, S). ISBN: 92-3-102762-X.

*Final Report on the Third Session of the Advisory Committee on Education for Peace, Human Rights, Democracy, International Understanding and Tolerance (UNESCO, July, 1997, E, F).

From a Culture of Violence to a Culture of Peace. Peace and Conflict Series (UNESCO, 1996). ISBN: 92-3-103290-9.

*From Partial Insecurity to Global Security. Proceedings, International Symposium: In the Context of the UNESCO Project Towards a Culture of Peace. UNESCO Headquarters, 12-14 June 1996 (CAB/97/WS/1) (UNESCO, November 1997, E, F).

*Género, educación y desarrollo. P. Ruiz (UNESCO-OREALC, 1992, S).

*Genoa Forum of UNESCO on Science and Society - Genoa Declaration on Science and Society, First Reflection Meeting: International Symposium on Science and Power, Genoa, Italy. Editors: V. Kouzminov, S. Biggin and R. Santesso (1996).

Guidelines for Curriculum and Textbook Development in International Education (UNESCO/International Education, 1994, E, F, S).

*Guides pratiques LINGUAPAX pour l'Afrique. Collection guidée par Joseph Poth. No. 1, (CIPA, 1997, E, F). Nos. 2 à 5 (CIPA, 1997, F versions anglaises et portugaises en cours).

Handbook Resource and Teaching Material in Conflict Resolution, Education for Human Rights, Peace and Democracy (ED-94/WS/35) (UNESCO, 1994, E, F).

*Highways of Culture and Commerce: The Silk Roads. Collection: UNESCO (in press). Memory of Peoples.

حق الإنسان في السلام، إعلان المدير العام لليونسكو (SHS-79/WS/6) (اليونسكو، كانون الثاني/يناير ١٩٩٧
بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)

Human Rights: Questions and Answers. Leah Levin (UNESCO, 1996, 3rd rev. edition. First published in 1982, E, F, S, R, Armenian, Bulgarian and Belorussian). ISBN: 92-3-103261-5.

*Images de l'Autre. La différence: du mythe au préjugé par Katérina Stenou (coédition Seuil/UNESCO, 1998, F).

The International Dimensions of Human Rights. Karel Vasak. 2 Volumes (UNESCO, 1982, E, S). ISBN: (set) 0-313-23394-2, (Vol.1) 0-313-23395-0, (Vol.2) 0-313-23396.

International Dimensions of Humanitarian Law. Human Rights in Perspective. Richard R. Baxter and Claude Pilloud (1988, E, F, S). ISBN: 92-3102371-3.

International Law: Achievements and Prospects. Mohammed Bedjaoui General Editor. Foreword by Federico Mayor (UNESCO, 1991, E, F). ISBN: 92-3-102716-6.

International Practical Guide on the Implementation of the 1974 Recommendation concerning education for international understanding, co-operation and peace and education relating to human rights and fundamental freedoms (1994).

Introducing Democracy: Eighty Questions and Answers. David Beetham and Kevin Boyle (Polity Press/UNESCO, 1995, E, F, S). ISBN: 92-3-103081-7.

*Inventions and Trade. Struan Reid. Series: The Silk and Spice Routes (UNESCO/Belitha Press, London, 1994, E, F, S). ISBN: 92-3-102926-6.

Learning: The Treasure Within. Report to UNESCO of the International Commission on Education for the Twenty-first Century. Jacques Delors, Inĵm Al Mufti, et. al. (UNESCO, 1996, E, F, S).

The Life of Mahatma Gandhi (colouring book for children) (UNESCO, 1996, E, F, S).

*Living Together with our Differences. Collection of experiences for the NGOs (UNESCO, 1995).

*LINGUAPAX IV. Barcelona, 24-27/II/1994 (UNESCO Centre of Catalonia, February 1995, E, F). ISBN: 84-920375-1-2.

*Male Roles and Masculinities in the Perspective of a Culture of Peace. Report. Expert Group Meeting. Oslo, Norway, 24-28 September 1997 (CAB-97/WS/5) (UNESCO, 1997, E, F, S).

*Manual for Human Rights Education. Primary and secondary levels (Preliminary version) ED-97/WS/46 (UNESCO, 1997, E, F).

*Los Medios de Comunicaci(n, la Prevenci(n y la Cultura de Paz. Seminario Taller. 22 y 23 de octubre de 1997. San Salvador, El Salvador (UNESCO, Programa de Cultura de Paz, Oficina de la UNESCO en El Salvador, 1997, S).

The Meeting of Civilizations: Conflict or Dialogue? Andrey Grachev and Vladimir Lomeiko (SHS-96/WS/18) (UNESCO, 1996, E, F, R).

Memory of the Future. Federico Mayor (UNESCO, 1994, E, F, S, R, Catalan, Romanian). ISBN: 92-3-103030-2.

الصفحة الجديدة. فيديريكو مايور (بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والروسية، والعربية، والايطالية)
(الترقيم الدولي الموحد للكتب (ISBN): 92-3-103030-2).

*A New Partnership: Indigenous Peoples and the United Nations System by Judith P. Zinsser in Educational Studies and Documents No. 62 (UNESCO, 1994, E, F). ISBN: 92-3-103046-9.

*No to Violence. Brochure (UNESCO, 1996, E, F, S).

Non-Military Aspects of International Security. UNESCO Studies on Peace and Conflict Series (UNESCO, 1995).

*Participación de la Juventud en la Construcción de una Cultura de Convivencia, Solidaridad y Paz en Centroamérica. CSUCA MEMORIA. 1996 (EDUCA/CSUCA, 1997, S). ISBN: 9977-30-305-3.

Peace! An Anthology by the Nobel Peace Prize Laureates (UNESCO,1995). ISBN: 92-3-103193-7.

Peace: A New Beginning. The UNESCO Courier. A Window Open on the World. Vol. XLVIII, No. 11 (UNESCO, 1995, E, F, S).

Peace and Conflict Issues after the Cold War. UNESCO Studies on Peace and Conflict Series (UNESCO, 1992). ISBN: 92-3-102770-0.

Peace and War: Social and Cultural Aspects edited by Hakan Wiberg (Bel Corp, Warsaw, 1995). ISBN: 83-902245-7-7.

*Peace Pack. Education Resource Kit for Elementary Teachers containing a teachers' handbook, activity cards, posters, video, puppets, etc. (UNESCO, 1997).

Privacy and Human Rights: An International and Comparative Study, with Special Reference to Developments in Information Technology. James Michael (UNESCO/Darmouth, 1994). ISBN: 92-3-102808-1.

* جائزة اليونسكو للمدن من أجل السلام، كتيب بثلاث لغات (اليونسكو، ١٩٩٨؛ بالعربية والفرنسية والانكليزية)

*Quelle sécurité? Vers une Culture de la Paix (CAB/97/WS/3) (UNESCO, 1997, F).

التوصية بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (ED/MD/32) (اليونسكو، ١٩٧٤؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والروسية، والعربية، والصينية)

Report of the Expert Group Meeting on Women's Contribution to a Culture of Peace (DRG.95/WS/6) (UNESCO, 1995, E, F).

A Richer Vision: The Development of Ethnic Minority Media in Western Democracies. Charles Husband, ed. (UNESCO Publishing/John Libbey, 1994). ISBN: 92-3-102941-X.

*Les Routes de la Soie. Patrimoine commun, identités plurielles. Collection: Mémoire des peuples (UNESCO, 1994, F). ISBN: 92-3-2033034-9.

فعالية التعليم المدرسي والتربية من أجل الديمقراطية واللاعنف (ED-97/WS/23)، (اليونسكو، ١٩٩٧؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)

*Science and Power. Federico Mayor and Augusto Forti (UNESCO, 1995). ISBN: 92-3-103199-6.

*Science for Peace Series. Vol. 1: Proceedings of the International Meeting on Military Conversion and Science: Utilization of the Excess Weapon Plutonium. Vol. 2: Science, Technology and National Systems of Innovation. Vol. 3: International Symposia on Science for Peace (December 1995, January 1997). Vol. 4:

Illegal Nuclear Trafficking: Risks, Safeguarding and Countermeasures. Vol. 5: Nuclear and Biological Decommissioning: Management of Global Security Threats. Vol. 6: Possible Consequences of the Misuses of Biological Sciences (UNESCO-ROSTE, 1997).

*Seeds for Peace. The Role of Pre-School Education in International Understanding and Education for Peace (ED-85/WS/11) (UNESCO, 1989, E,F).

*Seguridad para la Paz. Una sinopsis del Simposio Interamericano sobre Pacificación y Construcción de la Paz. Larry Seaquist. Serie : Los Documentos de Venecia (CAB-96/WS/2) (UNESCO, 1996, S).

A Sense of Belonging: Guidelines for Values for the Humanistic and International Dimension of Education (UNESCO/CIDREE, 1993, E, F, S, R).

بيان أشبيلية عن العنف، ديفيد آدامز (اليونسكو، ١٩٩١؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية) (الترقيم الدولي الموحد للكتب (ISBN) :1-577201-3-29).

Southern Africa after Elections: Towards a Culture of Democracy. Marias, Carrie, et al. (Windhoek, Gamsberg Macmillan, 1996).

سيادة المواطن: التربية من أجل الديمقراطية، فيليب أوجيي (اليونسكو، ١٩٩٤؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية)

The Struggle Against Discrimination: A Collection of International Instruments Adopted by the United Nations System. Janusz Symonides (SHS-97/WS/1) (UNESCO, 1996).

*Le suivi et la diffusion de la Déclaration de Barcelone sur la Contribution de la Religion à la Promotion d'une Culture de la Paix. (Adoptée le 18 décembre 1994, lors de la réunion de Barcelone, 12-18 décembre 1994). Rapport Barcelone, octobre 1997 (UNESCO/UNESCO Centre of Catalonia, 1997, F). LD: B-43529-97.

*La Tolérance, porte ouverte sur la paix par Betty A. Reardon. Dans la série: La bibliothèque de l'enseignant. Trois tomes: Unité 1: Unité pour la formation d'enseignants, Unité 2: Unité pour l'enseignement primaire et Unité 3: Unité pour l'enseignement secondaire (Editions UNESCO, 1997, F). ISBN: 92-3-203376-3, 92-3-203377-1 et 92-3-203378-X.

*Tolerance in films. Keys to the language of motion pictures in schools (1995, E, F). Reprinted in June 1997 (UNESCO/Education International, E, F, S).

Tolerance: The Threshold of Peace. A teaching/learning guide for education for peace, human rights and democracy. Preliminary version (ED-94/WS/8) (1994, E, F, S, R, Port.). In three units: Teacher Training Resource Unit, Primary School Resource Unit and Secondary Resource School Unit (UNESCO, 1997, E, F, S).

Towards a Culture of Peace. UNESCO Sources, Vol. No. 62, pp. 6-16 (1994, E, F, S).

*Tsigane, heureux si tu es libre, Alain Reyniers, coord. scientifique (livre + CD-ROM) (UNESCO, 1998, F).

*UNESCO and a Culture of Peace: Promoting a Global Movement (CAB-95/WS/1) 1995. Revised and reprinted in 1997 in Cultures of Peace Series (UNESCO, 1997). ISBN: 92-3-103392-3.

UNESCO and Human Rights: Standard-Setting Instruments, Major Meetings and Publications. Janusz Symonides and Vladimir Volodin (UNESCO, 1996).

*UNESCO - An Ideal in Action. The Continuing Relevance of a Visionary Text by Federico Mayor in collaboration with Sema Tanguiane. Cultures of Peace Series (UNESCO, 1997, E, F). ISBN: 92-3-103364-6.

*UNESCO LINGUAPAX (ARTAZA 1996 - III - (11-14)). International Seminar on Language Policies. UNESCO ETXEA (1996, E, F, S, Basque + Abstracts). ISBN: 84-605-6140-2.

UNESCO Regional Conference on Human Rights Education in Europe. Conference Report and European Implementation Strategy. 18-21 September 1997, Turku/Abo, Finland (Published by: Institute for Human Rights, Abo Akademi University, E, F). ISBN: 952-12-0082-0.

*Universal Declaration on the Human Genome and Human Rights. Adopted on 11 November 1997 by the General Conference of UNESCO at its 29th session. Booklet (UNESCO, 3 December 1997, E/F/S).

*The Venice Deliberations. Transformations in the Meaning of Security, Practical Steps Toward a New Security Culture. Edited by Larry Seaquist, from the Venice Papers (CAB-96/WS/1) (UNESCO, 1996).

Violations of Human Rights: Possible Rights of Recourse and Forms of Resistance (UNESCO, 1988, E, F, S).

العنف، دفتر اليونسكو. (اليونسكو، ١٩٩٥؛ بالانكليزية، والفرنسية، والعربية)

*Violence on the Screen and the Rights of the Child. Report from a Seminar in Lund, Sweden, September 1995. pp. 177 (1996).

*Violence and Terror in the Mass Media. Reports and Papers on Mass Communication. No. 102 (UNESCO, 1982, E, F, S).

إسهام المرأة في ثقافة السلام: بيان (المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة). (اليونسكو، ١٩٩٥؛ بالانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)

World Directory of Human Rights Research and Training Institutions. 3rd edition (annual) (UNESCO, 1995, E, F, S). ISBN: 92-3-003204-2.

World Directory of Peace Research and Training Institutions. 8th edition (biennial) (UNESCO, 1994, E, F, S). ISBN: 0-631-19048-1.

World Directory of Research and Training. Institutions in International Law. 3rd edition. (biennial) (UNESCO, 1994). ISBN: 0-631-19049-X.

*Updated since the report of the Director-General of UNESCO in 1997 (United Nations document A/52/292).

ملاحظة: صدرت المطبوعات أعلاه بالانكليزية ما لم يذكر خلاف ذلك.

التذييل ٢

الإعلانات المتعلقة بثقافة السلام

- القرار بشأن ثقافة السلام، الذي اعتمده مؤتمر رؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الأفريقية، أوغادوغو، بوركينافاسو، ٨-١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨
- إعلان كيشينيف وبرنامج العمل لمساعدة الانتقال من ثقافة الحرب والعنف الى ثقافة السلام والحوار، المعتمد في المنتدى الدولي من أجل ثقافة السلام والحوار بين الحضارات لمكافحة ثقافة الحرب والعنف، كيشينيف، جمهورية مولدوفا، ١٨ أيار/مايو ١٩٩٨
- البلاغ الختامي للاجتماع الذي عقد بعنوان "بناء المستقبل: نحو ثقافة السلام، اليونان - تركيا**** تركيا - اليونان"، اليونسكو، باريس، ١٢-١٣ أيار/مايو ١٩٩٨.
- إعلان المنتدى العسكري الثاني من أجل ثقافة السلام في منطقة أمريكا الوسطى، المعتمد في غواتيمالا العاصمة، ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٨.
- خطة العمل بشأن السياسات الثقافية من أجل التنمية، التي اعتمدت في المؤتمر الدولي الحكومي بشأن السياسات الثقافية من أجل التنمية، ستوكهولم، السويد، ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٨.
- الإعلان عن "الحوار بين أديان التوحيد الثلاثة: نحو ثقافة السلام"، الرباط، المغرب، شباط/فبراير ١٩٩٨.
- الإعلان بشأن مسؤوليات الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة، الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.
- توصيات اجتماع فريق الخبراء بشأن أدوار الذكور ومناهيم الذكورية على ضوء ثقافة السلام، أوسلو، النرويج، ٢٤-٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.
- إعلان مابوتو، الذي اعتمد في المؤتمر الدولي عن ثقافة السلام والحكم، مابوتو، موزمبيق، ٤-١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.
- إعلان مؤتمر القمة الإقليمي للتنمية السياسية والمبادئ الديمقراطية، إدارة العولمة، "اتفاق برازيليا"، برازيليا، البرازيل، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٧

- إعلان بويبلا الصادر عن اجتماع ناشري ومحرفي الصحف في أمريكا اللاتينية من أجل ثقافة السلام، بويبلا، المكسيك، ١٧ أيار/ مايو ١٩٩٧.
- إعلان باماكو الصادر عن المنتدى الوطني عن ثقافة السلام في مالي، باماكو، مالي، ٢٨ آذار/ مارس ١٩٩٧.
- حق الإنسان في السلام، إعلان المدير العام لليونسكو، كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.
- إعلان أنتيغوا غواتيمالا بشأن حقوق الإنسان وثقافة السلام، الصادر عن المنتدى الايبيري الأمريكي للأمم المظالم، أنتيغوا غواتيمالا، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٦.
- إعلان المنتدى العسكري من أجل ثقافة السلام في منطقة أمريكا الوسطى، سان سلفادور، ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٦.
- البلاغ الختامي للندوة المعنية بحل النزاعات. البعد الإنساني - حالة السودان، نوردويك، هولندا، ٢٣-٢٠ أيار/ مايو ١٩٩٦.
- المبادئ الارشادية لخطة عمل لمشروع اليونسكو المشترك بين المناطق من أجل ثقافة السلام واللاعنف في المؤسسات التعليمية، سينترا، البرتغال، ٢٢ أيار/ مايو ١٩٩٦.
- الإعلان الصادر عن الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (جنيف، ٣-٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤) الذي وافق عليه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين ١٩٩٥.
- إعلان برشلونة الصادر عن ندوة بشأن المشكلات الأساسية التي يواجهها السودان، برشلونة، اسبانيا، ٢٣-٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.
- البيان عن إسهام المرأة في ثقافة السلام، الذي وقعت عليه المشاركات في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بكين، الصين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.
- نداء تبليسي من أجل السلام والتسامح وتجاوز الثقافات، تبليسي، جمهورية جورجيا، ١٤ تموز/يوليه ١٩٩٥.
- إعلان الخرطوم، المعتمد في حلقة التدارس بشأن ثقافة السلام، الخرطوم، السودان، ٨-١١ نيسان/أبريل ١٩٩٥.

- الإعلان العام الصادر عن المنتدى الوطني لثقافة السلام في الكونغو. الحوار بين المجتمعات المحلية من أجل السلام والديمقراطية والتنمية المستدامة، برازافيل، جمهورية الكونغو، ١٩-٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.
- الإعلان المتعلق بدور الأديان في تعزيز ثقافة السلام، برشلونة، اسبانيا، ١٢-١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.
- إعلان المشاركين في ندوة ثقافة السلام التي نظمت في بوروندي بشأن الوضع الاجتماعي والسياسي السائد في البلد، بوجومبورا، بوروندي، ١٤-١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.
- نداء سان سلفادور الصادر عن المنتدى الفكري الوطني بشأن التعليم وثقافة السلام، سان سلفادور، السلفادور، ٢٩-٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٣.
- إعلان ياموسوكرو عن السلام في عقول البشر، الصادر عن الندوة الدولية عن السلام في عقول البشر، ياموسوكرو، كوت ديفوار، ١ تموز/يوليه ١٩٨٩.

— — — — —